

## الفصل الثاني

### الجملة الفعلية :

الجملة الفعلية هي الجملة التي صدرها فعل وقد تحدث سيبويه عن الفعل فقال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع فأما بناء ما مضى فَذَهَبَ وَسَمِعَ وَ مَكَثَ وَ حُمِدَ، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمراً: اذْهَبْ وَأَقْتُلْ واضرب ، ومخبراً: يَذْهَبْ وَيَضْرِبْ وَ يَقْتُلْ وَ يُضْرَبْ وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت " (١)

وتكون الجملة فعلية أو اسمية حسب ما يتوجه إليه الاهتمام فيها. أما يكون هو سبب إنشاء الجملة ابتداءً كانت الجملة اسمية ، لأن الاسم يقدم فيها ثم يتبعه الإخبار عنه سواء أكان الخبر اسماً أو فعلاً وإذا كان الحديت أو الفعل هو موضوع الكلام، وهو مناط الاهتمام تقدم الفعل ، وصارت الجملة فعلية .

قال ابن هشام: "مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو "أقائمُ الزيدان" و "أزيدُ أخوك" و"لعل أبك منطلق" و "ما زيدٌ قائماً" اسمية . ومن نحو "أقام زيد" ، و "إن قام زيد" ، و "قد قام زيد" و "هلاّ قمت" فعلية والمعتبر أيضاً ما هو صدر في الأصل " (٢)

يريد ابن هشام أن الجمل إذا تصدرت بكيف للاستفهام، أو بمنصوب على الاشتغال أو بحال تقدم على صاحبه ، أو ما شابه ذلك ، فهي جمل فعلية "لأن هذه الأسماء على نية التأخر" (٣) وكذلك الجمل المصدرية بأداة نداء أو بأداة شرط أو مجرور بواو القسم هي أيضاً فعلية "لأن صدورهما في الأصل أفعال" (٤).

١- كتاب سيبويه ١٢/١

٢- مغنى اللبيب ٤٢١/١

٣- مغنى اللبيب ٤٢١/١

٤- مغنى اللبيب ٤٢١/١

وقد حاول النحاة بيانَ أيِّ الأفعال أُسبقَ قال الزجاجي "اعلم أن أُسبقَ الأفعال في التقدم المستقبل لأن الشيء لم يكن ثم كان . والعدم سابق الوجود ، فهو في التقدم منتظر ، ثم يصير في الحال ثم ماضياً ، فيخبر عنه في المضي ، فأسبقَ الأفعال في المرتبة المستقبل ثم فعل الحال ، ثم الماضي" (١)

على أن الزجاجي عندما تحدث عن الأفعال في كتاب آخر له بدأ بالفعل الماضي ، ثم بالمستقبل ، ثم بالحال ، قال: "الأفعال ثلاثة : فعل ماضٍ وفعل مستقبل وفعل في الحال يسمى الدائم فالماضي ما حسن فيه أمس ، وهو مبني على الفتح أبداً ، نحو قام وقعد ، والمستقبل ما حسن فيه غد ، وكانت في أوله إحدى الزوائد الأربع ، وهي تاء أو ياء أو نون أو ألف ، نحو قولك : أقوم ويقوم وتقوم وأما فعل الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل في اللفظ ، كقولك زيد يقوم الآن ، ويقوم غداً فإذا أردت أن تخلصه للاستقبال دون الحال أدخلت عليه السين أو سوف فقلت سوف يقوم وسيقوم" (٢) .

وقد سارت كتب النحو كلها أو جلها بعد ذلك على تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمرٍ والمضارع هو الحال وقد اتخذت في هذا البحث هذا التقسيم الشائع الماضي فالمضارع فالأمر وقد ناقشت الجملة الفعلية (الفعل الماضي والمضارع والأمر) في ديوان القتال

الكلابي حسب الترتيب التالي :

أولاً: جملة الفعل الماضي

ثانياً: جملة الفعل المضارع

ثالثاً: جملة الفعل الأمر

١- الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي ، تحقيق د.مازن المبارك مكتبة دار العروبة القاهرة ١٩٥٩ ص ٨٥

٢- الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي ، حققه وقدم له د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ ص ٧-٨

## أولاً: جملة الفعل الماضي

سأعرض الأمثلة التي وردت في جملة الفعل الماضي ضمن عدة أقسام وأنماط تبين

التركيب اللغوي في شعر القتال . وفيما يلي الأقسام التي تتشكل فيها جملة الفعل الماضي

**القسم الأول :** الفعل الماضي المبني للمعلوم

وفي هذا القسم أنماط عدة حسب تنوع الفاعل في كل منها

**القسم الثاني:** الفعل الماضي المبني للمجهول

وفي هذا القسم أيضاً أنماط عدة حسب تنوع نائب الفاعل في كل منها

**القسم الثالث:** تقديم المفعول به على الفاعل

**القسم الرابع :** الفعل الماضي المؤكد

**القسم الخامس :** الفعل الماضي المحذوف

**القسم الأول :** الفعل الماضي المبني للمعلوم

جملة الفعل الماضي المبني للمعلوم في تركيبها العادي المباشر<sup>(١)</sup> منتشرة انتشاراً

واسعاً في ديوان القتال . وقد تنوعت هذه الجملة كثيراً حسب تنوع الفاعل فيها وفيما يلي

الأنماط التي تتوزع فيها هذه الجملة .

**النمط الأول :** الفعل الماضي ، الفاعل اسم ظاهر ذكره :

ورد في هذا النمط أبيات كثيرة بعضها كان الفعل فيه مذكراً وبعضها كان الفعل

فيه مؤنثاً بحسب تذكير الفاعل وتأنيثه وفيما يلي فروع التركيب اللغوي في هذا النمط:-

**الفروع الأول :** الفعل الماضي المذكور ، الفاعل اسم ظاهر نكرة :

ورد هذا التركيب اللغوي في أبيات كثيرة بديوان القتال حوالي ٢٥ موضعاً هي قوله

١- أعنى بها جملة الفعل الماضي الابتدائية القائمة برأسها " وليست جملة مساندة كجملة الصلة أو الحال أو الصفة أو غيرها من الجمل المساندة

- |     |                                              |                                                 |
|-----|----------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| (١) | قَضَى فِيهِ امْرُؤٌ وَطَرَ الْفُؤَادَ        | أَنَادِيهَا وَمَا يَوْمٌ كِيَوْمِ               |
| (٢) | وَلَمْ تُوقَدْ لَهَا بِالذَّنْبِ نَارٌ       | فَأَوْحَشَ بَعْدَنَا مِنْهَا جِبْرٌ             |
| (٣) | مِثْلِي إِذَا مَا اعْتَرَانِي بَعْضُ زَوَارِ | يَا وَيْحَ شِيْمَاءَ لَمْ تَتَبَذَّ بِأَحْرَارِ |
| (٤) | نَوَاعِمُ بَيْضٌ مِنْ قَرِيْشٍ وَعَامِرِ     | إِذَا شَتَّتْ غَنَائِي عَلَى ظَهْرِ شَرْجِعِ    |
| (٥) | أُسَيًّا وَحَتَّى مَلَّ فُتُلُّ عَرَامِسُ    | وَقَفْتُ بِهِ حَتَّى تَعَالَتْ إِلَى الضْحَى    |
| (٦) | طِفْلٌ بُرَادٌ مَا يَكَادُ يَقُومُ           | بِنَقَا الْفُؤَى تَلَالِآتٍ فَخَطَا لَهَا       |
| (٧) | أَهْلٌ يَسُحُّ الْمَاءَ فِيهِ دُجُونُ        | نَجَاءَ الثَّرِيَّا كَلْمًا نَاءَ كَوَكَبِ      |

### الفرد الثاني: الفعل الماضي المؤنث ، والفاعل نكرة :

ورد في هذا التركيب :

- |      |                                           |                                                |
|------|-------------------------------------------|------------------------------------------------|
| (٨)  | إِلَى الدوم فالزئقاء ففراً كئيبها         | عَفَّتْ أَجْلَى مِنْ أَهْلِهَا فَفَلْيَبِهَا   |
| (٩)  | فَحَرَّةٌ لَيْلِي سَهْلُهَا وَهَضَابُهَا  | عَفَّتْ فَرْدَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَجَنَابُهَا   |
| (١٠) | هَتَفَتْ رِبِيعَةَ يَا بَنِي جَوَّابِ     | مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْطٍ بَعْدَمَا    |
| (١١) | خَنَازِيدُ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجِ قُرْحِ | دَفَعَنْ مِنَ السَّعْدِيْنَ حَتَّى تَفَاضَلَتْ |
| (١١) | أَهْوَاءَ حِبِّ فِي أُنَاسٍ مُصْعَدِ      | وَتَطَرَّبَتْ حَاجَاتُ دَبِّ فَاضِلِ           |

١- نفسه ص ٤٧

٢- ديوان القتال ص ٥١

٣- نفسه ص ٥٧

٤- نفسه ص ٦٣

٥- نفسه ص ٦٥

٦- نفسه ص ٨٨

٧- ديوان القتال ص ٩١

٨- ديوان القتال ص ٣٠

٩- ديوان القتال ص ٣٣

١٠- ديوان القتال ص ٣٦

١١- نفسه ص ٣٩

- (٢) بِشَرْقِيٍّ حَوْضِيٍّ أَخْرَتْنِي مَنَازِلُ      قَفَارُ جَلَالِي عَنِ مَعَارِفِهَا الْقَطْرُ (٢)
- (٣) مَوَاتِلُ مَا دَامَتْ حَرَازُ مَكَانِهَا      بَجَبَانَةٍ كَانَتْ إِلَيْهَا الْمَجَالِسُ (٣)
- (٤) ظَعَنْتُ قَطَاةً فَمَا تَقَوْلُكَ صَانِعاً      وَقَعَدْتَ تَشْكُو فِي الْفَوَادِ صَوَادِعَا (٤)
- (٥) يَا أُمَّ أَعْيَيْنَ شَادِنٍ خَذَلْتِ بِهِ      عَيْنَاءُ فَاضِحَةً بِهَا تَرْقِيمُ (٥)
- (٦) لَقَدْ وَلَدْتِي حُرَّةٌ رَعِيَّةٌ      مِنَ اللَّاءِ لَمْ يُحْضِرُنْ فِي الْقَيْظِ دَبْدِينَا (٦)

النمط الثاني ، الفعل الماضي ، الفاعل ظاهر معرفة.

ورد في هذا النمط أبيات كثيرة تنوع الفعل والفاعل فيها بين التذكير والتأنيث، وتنوع

الفاعل حسب تعدد مراتب المعرفة، وفيما يلي تفصيل هذه التركيب اللغوية .

### الفرد الأول: الفعل الماضي المذكر ، الفاعل لفظ الجلالة :

ورد في هذا التركيب اللغوي في ديوان القتال أبيات كثيرة منها قوله :

- (٧) سَقَى اللَّهُ حَيَا مِنْ فِرَازَةٍ ، دَارِهِمْ      بِسَيِّئِي ، كِرَامًا حَيْثُ أَمْسَوْا وَأَصْبَحُوا (٧)
- (٨) جَزَى اللَّهُ عَنَا وَالْجَزَاءُ بِكَفِهِ      عَمَائِيَّةً خَيْرًا أُمَّ كُلِّ طَرِيدٍ (٨)
- (٩) يَا قَبْحَ اللَّهِ صَبِيانًا تَجِيءُ بِهِمْ      أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدِ لَهَا وَارِي (٩)
- (١٠) نَشِئْتُ وَشَاءَ اللَّهُ ذَاكَ لِأَعْيَيْنِ      إِلَى اللَّهِ مَادِي خَلْقَةٍ وَ مُصَالِهَا (١٠)
- (١١) سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَغَمْرَةٍ      وَبَثَرَ ذُرِّيَّاتٍ بِهِنَّ جَنِينِ (١١)

١- نفسه ص ٤١

٢- ديوان القتال ص ٤٩

٣- ديوان القتال ص ٦٥

٤- ديوان القتال ص ٦٨

٥- ديوان القتال ص ٨٨

٦- ديوان القتال ص ٩٣

٧- نفسه ص ٣٩

٨- نفسه ص ٤٥

٩- نفسه ص ٥٧ ، ٥٩

١٠- نفسه ٨٠

- (٢) سقى الله ما بين الشطون وغمرة ويئزر ذريراتٍ و هضب ذئين  
 (٣) أعالي أعلى الله جدك عاليًا وأسقى برياك العضاة البواليا  
 (٤) يا دار بين كليات وأظفار والحمتمين سقاك الله من دار

### الفرع الثاني : فعل ماضٍ مذكر ، الفاعل علم :

ورد هذا التركيب بقلة في شعر القتال ومنه قوله :

- (٥) سبق ابنُ حنظلة السُّعَاة يسعيه للغاية القصوى سريعاً وأدعا  
 فعل ماضٍ مؤنث ، الفاعل علم  
 (٦) يا بنتَ جَوْنٍ أبانتُ بنتُ شداد؟ نَعَمْ لعمري لِعَوْرٍ بعدَ إنجادٍ

هناك أفعال ماضية مذكّرة ومؤنثة وفاعلها اسم لجبل أو لهضبة وليس اسم علم

### الفرع الثالث : فعل ماضٍ مذكر ، الفاعل معرفٌ بأل :

ورد في هذا التركيب اللغوي أبيات كثيرة منها قول القتال :

- (٧) قرى الهمم إذ ضاف الرماح فأصبحت منازلُه تعتسُ فيها الثعالبُ  
 (٨) فلا يزدهيها القوم إن نرؤوا بها وإن أرسل السلطانُ كلَّ بريد  
 (٩) عفا النجبُ بعدى فالعزيشان فالبئرُ فبرقُ نجاجٍ من أميمةٍ فالحجرُ  
 (١٠) تنير وتُسدى الريحُ في عرصاتها كما غنم القرطاسَ بالقلم الحبرُ

١- نفسه ص ٩١

٢- نفسه ص ٩٢

٣- نفسه ص ٩٤

٤- نفسه ص ١٠٤

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٦٩

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٤٦

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٢٩

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٤٥

٩- ديوان القتال ص ٤٩

١٠- ديوان القتال ص ٤٩

- عفا من آل خرقاء السّاتّاز  
وتحمانى وبرة مَضْرَجِيّ  
صلى على عمرة الرحمى وابنتها  
إما جديداً وإما باليا خَاقا  
إن العروق إذا استتزعثها تَزَعَتْ  
قد جَرَّبَ الناسُ عُودِي يَفْرَعُونَ به  
ذهب المآكل والسنون ،وجعفر  
وما إن تُبِينُ الدارُ شينا لسانل  
نظرتُ وقد جَلَى الدجى طاسمَ الصُّوى  
دعوتُ فكم أَسْمَعْتُ من كل مُؤَدِنِ  
أصارمتى أمُّ العلاء وقد رمى
- فَبُرْقَةٌ حَسَلَةٌ مِنْهَا قِفَارٌ (١)  
إذا ما (تَوَبَّ الداعى) خُذَارٌ (٢)  
ليلى وصلى على جاراتها الأخرِ (٣)  
عاد العذارى لِقَطْعِيهِ بِأَسْيَارِ (٤)  
والعرقُ يَسْرِى إذا ما عَرَسَ السارى (٥)  
فَأَقْصَرُوا عن صليبِ غيرِ خَوَارِ (٦)  
بيض الوجوه نقيّة الأَبْصارِ (٧)  
ولا أنا حتى جَنَنْى الليلُ آيسُ (٨)  
بسَلَعِ وقرنُ الشمسِ لم يترجلِ (٩)  
قبيح المحيا شأنه الوجهُ والفمِ (١٠)  
بِئسَ الناسُ فى أم العلاء المراميا (١١)

الفرع الرابع : فعل ماضى مذكر ، الفاعل معرف (بالإضافة) :

ورد لهذا الفرع أمثلة كثيرة فى ديوان القتال منها قوله:

- أصارمتى أمُّ العلاء وقد رمى بئسَ الناسُ فى أم العلاء المراميا (١٢)

الفرع الرابع : فعل ماضى مذكر ، الفاعل معرف (بالإضافة) :

- ١- ديوان القتال ص ٥١  
٢- ديوان القتال ص ٥١  
٣- نفسه ص ٥٣  
٤- نفسه ص ٥٨  
٥- نفسه ص ٥٨ ، ٦٠  
٦- نفسه ص ٨٥ ، ٥٩  
٧- نفسه ص ٦١  
٨- نفسه ص ٦٥  
٩- نفسه ص ٧٣  
١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٨٥  
١١- ديوان القتال الكلابي ص ٩٤  
١٢- ديوان القتال الكلابي ص ٩٤

ورد لهذا الفرع أمثلة كثيرة في ديوان القتال منها قوله :

- |                                 |                                                        |
|---------------------------------|--------------------------------------------------------|
| عفا بطنٌ سهى من سليمى وصمعر     | خلأء ، فوصل الحارثية أعسر <sup>(١)</sup>               |
| أطاع لها بمَدْفَعِ ذِي سُدَيْرٍ | فُرُوعُ الضَّالِّ والسَّلْمُ القِصَازُ <sup>(٢)</sup>  |
| لا يبعد الله فتينا أقول لهم     | بالأبرق الفرد لما فاتهم نظرى <sup>(٣)</sup>            |
| أنا ابن أسماء أعمامى لها وأبى   | إذا ترامى بنو الإمون بالعار <sup>(٤)</sup>             |
| يا ويح شيماء لم تنبذ بأحرار     | مثلى إذا ما اعترانى بعض زوار <sup>(٥)</sup>            |
| سماكى تلالاً فى ذراه            | هزيم الرعد ، ريان القرار <sup>(٦)</sup>                |
| إذا شئت غننتى القيود وساقنى     | إلى السجن أعلاج الأمير الطماطم <sup>(٧)</sup>          |
| تمشى بها ريد النعام كأنها       | رجال القرى تجرى عليها الطيالس <sup>(٨)</sup>           |
| فإما ترينى قد تجلل لمتى         | رداغُ الشباب فاسألى ما أمارس <sup>(٩)</sup>            |
| وإذا الرفاق مع الرفاق أهمها     | عَجْرُ المَتَاعِ أتتِ فِنَاءً واسعاً <sup>(١٠)</sup>   |
| تبعوك إذ ضاق السبيل عليهم       | وأبى بلاؤك أن تكون التابعاً <sup>(١١)</sup>            |
| سيق ابن حنظلة السعادة بسعيه     | للغاية القصوى سريعاً وادعاً <sup>(١٢)</sup>            |
| على شارف تعدو إذا مال ضفؤها     | عَسِيرُ القِيَادِ صَعْبَةٌ لم تُدْزَلْ <sup>(١٣)</sup> |

١- ديوان القتال الكلابي ص ٥٠

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٥١

٣- ديوان القتال ص ٥٣

٤- ديوان القتال ص ٥٤ ، ٥٩

٥- ديوان القتال ص ٥٧ ، ٥٩

٦- ديوان القتال ص ٦٢

٧- ديوان القتال ص ٦٣

٨- ديوان القتال ص ٦٦

٩- نفسه ص ٦٧

١٠- نفسه ص ٦٩

١١- نفسه ص ٦٩

١٢- نفسه ص ٦٩

- غلا عظمها واستعجات عن لدانها  
 عَرَفْتُ نَدَاىَ مِنْ نِدَاةٍ وَجَرَأَتَى  
 وما ذِكْرُ بعد الصبا عامريةً  
 ودونى من الدهنا بساط كأنه  
 وشبت شبابا وهى لما تریل (٦)  
 وریحا تغشانی إذا اشتد مسحلی (٧)  
 على دُبُرٍ وَاَتَتْ وَرَأَى وَصَالِهَا (٨)  
 إذا انجاب ضوء الصبح عنه أديم (٩)

### الفرع الخامس : فعل ماضٍ مؤنث ، الفاعل معرف بال :

ورد هذا التركيب اللغوى بكثرة فى ديوان القتال ومنه قوله :

- إذا هبت الأرواح كان أحبها  
 إلى التى من نحو نجد هبوبها (٦)  
 ألا هل أتى فتیان قومى أننى  
 تسمیت لما اشتدت الحرب زینبا (٧)  
 أتتک المنايا من بلاد بعيدة  
 بمنخرق السریال عبل المناكب (٨)  
 إذا شئت غنتى القيود وساقنى  
 إلى السجن أعلاج الأمير الطماطم (٩)  
 وما مُعْزِلٌ من وحش عِرْنَانٍ أَتْلَعَتْ  
 بِسُنَّتِهَا أَخْلَتْ عَلَيْهَا الْأَوَاعِسُ (١٠)  
 إذا واجهته الشمس صدَّ بوجهه  
 سوى وجهها ، إذ أشرقت ، وهو ناعس (١١)

### فعل ماضٍ مؤنث ، الفاعل معرف بالإضافة

- وإذا القُرُومُ سَمَتْ لَنَا أعناقها نحنو إليها بالهجان المُرِيدِ (١٢)

١- نفسه ص ٧٤

٢- نفسه ص ٧٥

٣- نفسه ص ٧٦

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٧٩

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٨٧

٦- نفسه ص ٧٦

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٧٩

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٨٧

٩- ديوان القتال الكلابي ص ٣٠

١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٣٥

١١- ديوان القتال ص ٣٨

١٢- ديوان القتال ص ٤٣

- فإذا خفضتُ تحتَ ضُبَارِمٍ  
يا بنت جون أبانت بنت شداد؟  
قالت فوارس عراد فقلت لها  
فرحت كأننى سيف صقيل  
كأن لثانها عقلت عليها  
إذا ما اعتزتُ إحداهما باسم شيخها  
فلا يسترت أهل الفياشل غارتى  
من معشر بقيت فيهم مكارمهم  
لقد شرتنى بنو بكر فما رححت  
ومن دون حوث استوقدت هُضْبُ شابة  
لئن جعفر فاعت علينا صُدُورُها  
سيف امرىء لا أخبر الناس باسمه  
ولا تشربوا إلا فضول نسائكُم
- (١) أَحْمَتُ وَقَانِغُهُ سَلُوكُ الْفَدْفَدِ  
(٢) نعم لعمري لِعُورٍ بعد إِنْجَادِ  
(٣) وفيهم أمى من فرسان عَرَادِ  
(٤) وعزّت جارة ابن أبى قراد  
(٥) فروع السدر ، عاطية ، نوار  
أُسْفِيَا بن عوف أَنْعَمْتُ أَنْ تَحْيِرَا  
(٦) أتكم عناق الطير يحملن أنسرا  
(٧) إن المكارم فى إرث وآثار  
(٨) ولا رأيت عليها جَزْأَةَ الشَّارِي  
(٩) وهضبُ تعار كُلاً عِنَاءَ عَيْطَلِ  
(١٠) بخير ولم يرَدَدَ علينا خِيَالُهَا  
(١١) ولو أجهشت نفس إلى هموم  
(١٢) إذا ارتملت أَعْقَابُهُنَّ من الدم

النمط الثالث: الفعل الماضى المذكر ، الفاعل ضمير؛

١- ديوان القتال ص ٤٤

٢- نفسه ص ٤٦

٣- نفسه ص ٤٦

٤- نفسه ص ٤٧

٥- نفسه ص ٥١

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٥٢

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٥٧

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٦٠

٩- ديوان القتال الكلابي ص ٧٥

١٠- ديوان القتال ص ٨٠

١١- ديوان القتال ص ٨٧

١٢- ديوان القتال ص ١٠٣

وردت في هذا النمط أمثلة كثيرة ، سأورد هنا فيما يلي حسب تنوع الضمير الفاعل في كل منها :

### الفرد الأول : فعل ماض ، الفاعل ضمير مستتر هو أو هي :

ورد لهذا التركيب أمثلة كثيرة وربما كان هذا النوع أكثر أنواع التركيب اللغوية

انتشاراً في ديوان القتال ، ولاتكاد تخلو قصيدة منه مثال ذلك قوله :

- |      |                                    |                                   |
|------|------------------------------------|-----------------------------------|
| (١)  | منازله تعتس فيها الثعالبُ          | قَرَى الهمَّ إذ ضاف الزماع فأصبحت |
| (٢)  | ولم يبتئس من فقدتها وهو ساغبُ      | إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة        |
| (٣)  | و أبن دوداةً خلاءً ولمعَبَا        | تَدَكَّرَ ذكرى من قطاة فأنصِبَا   |
| (٤)  | وَوَصَلَتْ أصحابَ الشباب الأغيْدُ  | فإذا أراد الوصل لا تُصَلِّينه     |
| (٥)  | عُصَبًا تَجَهَّزُ للنجاءِ الأجرِدُ | فأبى الذى حبس الضباب وقد عَدَّتْ  |
| (٦)  | يا ابن الوحيد - عكاظ فاذهب فاقعد   | وأتى عكاظ فقال إنى مانع           |
| (٧)  | عقرى تعطب كلها عطب ردى             | عقر النجائب والخيول فأصبحت        |
| (٨)  | فى المجد سَمَحَ كارهاً أو طائعاً   | وإذا تَنَارَعُ قَرم قوم سُوقَة    |
| (٩)  | يمشى الهوينا فى ظلال الغرقد        | فإذا تَهَدَّدَ من دخيل أْبَاءَة   |
| (١٠) | فُزُوعُ الضال والسلمُ القصارُ      | أطاع لها بمدفع ذى سُدَيْر         |
| (١١) | ليلى وصلى على جاراتها الأخر        | صلى على عمرة الرحمن وابنتها       |

١- ديوان القتال ص ٢٩

٢- ديوان القتال ص ٢٩

٣- نفسه ص ٣٤

٤- نفسه ص ٤١

٥- نفسه ص ٤٣

٦- نفسه ص ٤٣

٧- نفسه ص ٤٣

٨- نفسه ص ٦٩

٩- ديوان القتال الكلابي ص ٤٤

١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٥١

١١- ديوان القتال الكلابي ص ٥٣

- |                             |                                   |
|-----------------------------|-----------------------------------|
| من كل أعلم منشق مشافره      | ومؤذن ما وفى شبراً بمشبار (١)     |
| إذا واجهته الشمس صد بوجهه   | سوى وجهها - إذ أشرقت وهو ناعس (١) |
| دع ذا ولكن حاجتي من جعفر    | رجل تطلع للأمور مطالعا (١)        |
| وكانت لنا قلت بأرض مَضِلَّة | شريعتنا لأيننا جَاءَ أَوْلُ (٢)   |
| إنى لعمر أبيك لو تجزيتنى    | وصَّالٌ من وصل الجبال ، صرُوم (٥) |

### الفرع الثاني : فعا ماض ، الفاعل ضمير متصل ألف الاثنين :

وردت لهذا التركيب أمثلة قليلة منها قول الشاعر:

- بأننا بنو أمين أختين خأتنا بيوتهما فى نجوة فوق أبهر (٦)  
فصدعوا وكذبوا ما قالوا (٧)

### الفرع الثالث : فعل ماض ، الفاعل ضمير متصل / تاء الفاعل

- |                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| سمعت وأصحابى بذى النخل نازلا | وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها (٨) |
| ألا هل أتى فتیان قومى أننى   | تسميت لما اشتدت الحرب زينبا (٩)  |
| وأدليت جلبابى على نبت لحيتى  | وأبديت للقوم البنان المخضبا (١٠) |
| هل من معاشر غيركم أدعوهم     | فلقد سئمتُ دعاء بالكلاب (١١)     |

١- ديوان القتال الكلابي ص ٥٧ ، ٥٩

٢- ديوان القتال ص ٦٦

٣- ديوان القتال ص ٦٨

٤- ديوان القتال ص ٧٨

٥- ديوان القتال ص ٨٨

٦- نفسه ص ٥٢

٧- نفسه ص ٨٤

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٣٠

٩- ديوان القتال الكلابي ص ٣٥

١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٣٥

١١- ديوان القتال الكلابي ص ٣٦

- ولقد لحت لكم كيما تفقهوا  
 أشمىل ما أدراك إن عاصيتنى  
 يا ظبيةً عطفت لآتم شادين  
 فإذا أراد الوصل لا تصلينه  
 جَاهرُته بزمَام ذات بُرأيةٍ  
 ومشيت فى أعطافه متدنيا  
 وقفرت أنظر هل لنا بأنيسه  
 ثم التفعت بصدر هوجاء السرى  
 أدنو إلى المعروف ما استدنيتى  
 وإذا تُرُوفدت الخطوب وجدنتى  
 فإذا خفضت خفضت تحت ضبارج  
 وإذا رفعت رفعت لست بأمن  
 قالت فوارس عراد، قلت لها:
- (١) ووحيت وحياليس بالمرتاب  
 (٢) أن الرشاد يكون خلفك من غد  
 (٣) هلا أويت لقلب شيخ مُفَصَدِ  
 (٤) ووصات أصحاب الشباب الأغيد  
 (٥) وحدى سوى أجِد رسيفٍ مُفَرَدِ  
 (٦) وأحطت أقفر من حيال المورد  
 (٧) عهد ، صفائح فى إزار مُلَبَدِ  
 (٨) فى لا حِب ، أقصُ النَّعَاف ، مُعَبَّدِ  
 (٩) فإذا أُقَادُ مُعَاسِرًا لم أنقَدِ  
 (١٠) وأبا أبى وأبى عظيمى المرفد  
 (١١) أَحَمَت وقائعه سلوكَ الفدْفدِ  
 (١٢) من خبطةٍ بالناب ، تُفْسِد ، واليد  
 (١٣) وفيم أمى من فرسان عراد

١- ديوان القتال ص ٣٦

٢- ديوان القتال ص ٤١

٣- ديوان القتال ص ٤١

٤- ديوان القتال ص ٤١

٥- ديوان القتال ص ٤١

٦- ديوان القتال ص ٤٢

٧- نفسه ص ٤٢

٨- نفسه ص ٤٢

٩- نفسه ص ٤٢

١٠- نفسه ص ٤٣

١١- نفسه ص ٤٤

١٢- نفسه ص ٤٤

١٣- نفسه ص ٤٦

- ولما أن رأيت بنى حصين  
 خلعت عذارها ولهيت عنها  
 وقلت لها : عليك بنى حصين  
 فرحت كأننى سيف صقيل  
 عبد السلام تأمل هل ترى ضعنا  
 قد يعلم القوم أنى من خيارهم  
 أما الرواسم أطلاقاً فتعرفنى  
 لقد شررتى بنو بكر فما ربحت  
 إذا شئت غنانى على ظهر شرجم  
 إذا شئت غنتى القيود وساقنى  
 وقفت به حتى تعالت إلى الضحى  
 إذا مصعب قضيت يوماً قضاءه  
 فأذهبتم شتى فلاقوا بليّة
- (١) بهم جنف إلى الجارات باد  
 (٢) كما خلع العذار من الجواد  
 (٣) فما بينى وبينك من عواد  
 (٤) وعزت جارة ابن أبى قراد  
 (٥) إنى كبرت وأنت اليوم ذو بصر  
 (٦) إذا تقلدت عضبا غير شبار  
 (٧) إذا اعتصبت على رأسى بأطمار  
 (٨) ولا رأيت عليها جزأة الشارى  
 (٩) نواعم بيض من قريش وعامر  
 (١٠) إلى السجن أعلاج الأمير الطماطم  
 (١١) أسيا وحتى مل فتل عرامس  
 (١٢) فإنى لقرم مصعب متشاوس  
 (١٣) من الشر لا يحظى بها من آقايس

١- نفسه ص ٤٧

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٤٧

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٤٧

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٤٧

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٥٣

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٥٥

٧- ديوان القتال ص ٦٠

٨- ديوان القتال ص ٦٠

٩- ديوان القتال ص ٦٣

١٠- ديوان القتال ص ٦٣

١١- ديوان القتال ص ٦٥

١٢- ديوان القتال ص ٦٧

١٣- ديوان القتال ص ٦٧

- ظَعَنْتُ قِطَاةَ فَمَا تَقُولُكَ صَانِعَا  
 رَبِّ أَمْرٍ قَوْمٌ قَدْ حَفِظْتُ عَلَيْهِمُ  
 لِعَمْرَى لَحَى مِنْ عَقِيلٍ لَقِيَتْهُمْ  
 إِذَا مَا لَقَيْتُمْ عَصَبَةَ جَعْفَرِيَّةَ  
 قَتَلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَلَبْتُمْ عَقْلَتُمْ  
 نَظَرْتُمْ وَقَدْ جَلَى طَاسِمُ الصَّوَى  
 بَرَزَتْ بِهَا مِنْ سَجْنِ مَرْوَانَ غَدْوَةَ  
 وَوَرِثْتَ سَنَةَ أَفْحَلِ مَسْعَاتِهِمْ  
 مَا ضَاعَ مَجْدُ أَبِي وَرِثْتَ تَرَاثَهُ  
 وَأَنْسَتَ حَيَاةً بِالْمَطَالَى وَجَامِلاً  
 بِكَيْتٍ بِخَلْصَى شَيْءٍ شَدَّ فَوْقَهَا  
 وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبَابَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ  
 رَدَدْتَ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيْسَةَ
- (١) وَقَعَدْتَ تَشْكُو فِي الْفَوَادِ صَوَادِعَا  
 (٢) لَوْلَا إِلَهِ وَأَنْتَ أَصْبَحُ ضَائِعَا  
 (٣) بِخَطْمَةٍ أَوْ لَأَقِيْتَهُمْ بِالْمَنَاسِكِ  
 (٤) كَرِهْتُمْ، بَنَى اللَّكْعَاءِ، وَقَعَ السَّنَابِكِ  
 (٥) كَذَلِكَ يَوْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ  
 (٦) بَسَلَعُ وَقَرْنَ الشَّمْسُ لَمْ يَتْرَجُلِ  
 (٧) فَأَنْسَتَهَا بِالْإِيْمِ لِمَا تَحْمَلِ  
 (٨) مَجْدَ الْحَيَاةِ، وَكَانَتْ أَنْتَ السَّابِعَا  
 (٩) إِذْ كَانَ مَجْدُ أَبِي لِأَخْرَ ضَائِعَا  
 (١٠) أَبَابِيْلَ هَطْلَى بَيْنَ رَاعٍ وَمَهْمَلِ  
 (١١) عَلَى عَجَلٍ مَسْتَخْلَفٍ لَمْ تَبْلَلِ  
 (١٢) وَخَفْتَ لِحَاقًا مِنْ كِتَابِ مُؤَجَّلِ  
 (١٣) إِذَا وَطَنْتَ لَمْ تَسْتَفِدْ لِلتَّذَلِ

١- نفسه ص ٦٨

٢- نفسه ص ٦٩

٣- نفسه ص ٧١

٤- نفسه ص ٧١

٥- نفسه ص ٧١

٦- نفسه ص ٧٣

٧- نفسه ص ٧٤

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٦٩

٩- ديوان القتال الكلابي ص ٦٩

١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٧٤

١١- ديوان القتال الكلابي ص ٧٤

١٢- ديوان القتال الكلابي ص ٧٥

١٣- ديوان القتال الكلابي ص ٧٥

- عرفت ندى من نداءه وجرأتى  
 تركت عناق الطير تحجل حوله  
 حلفت بحج من عمان تحلوا  
 فشتت وشاء الله ذاك لأغنين  
 أنى اهتديت ابنة البكرى من أمم  
 من أهل عدوة أو من بركة الخال  
 قلت له يا أخرم بنس (٦)

- أنا الذى انتشلتها انتشالا  
 أنا الذى ضربتها بالمنصل  
 إذا ما لقيتم راكبا متعمما  
 دعوت أبا كعب ربعة دعوة  
 فلو كنت من قوم كرام أعزة  
 دعوت فكم أسمعت من كل مؤذن  
 تركت ابن هبار ورائى مجدلا  
 ثم دعوت غلمة أزوالا (٧)  
 عند القرين السائل المفضل (٨)  
 فقولوا له: ما الراكب المتعمم (٩)  
 وفوقى غواش الموت تنحى وتنجم (١٠)  
 لحاميت عنى حين أحمى وأضرم (١١)  
 قبيح المحيا شأنه الوجه والفم (١٢)  
 وأصبح دونى شابة فأرومها (١٣)

- ١- ديوان القتال ص ٧٦  
 ٢- ديوان القتال ص ٧٦  
 ٣- ديوان القتال ص ٧٩  
 ٤- ديوان القتال ص ٨٠  
 ٥- ديوان القتال ص ٨١  
 ٦- ديوان القتال ص ٨٣  
 ٧- نفسه ص ٨٤  
 ٨- نفسه ص ٨٤  
 ٩- نفسه ص ٨٥  
 ١٠- نفسه ص ٨٥  
 ١١- نفسه ص ٨٥  
 ١٢- نفسه ص ٨٥  
 ١٣- نفسه ص ٨٦

- |      |                                   |                                |
|------|-----------------------------------|--------------------------------|
| (١)  | وأصبح دونى شابة وأروم             | تركت ابن هبار لدى الباب مسنداً |
| (٢)  | وذكرته أرحام سحر وهيثم            | نشدت زياداً والمقامة بيننا     |
| (٣)  | خشيت عليه وقعة من مصمم            | ولما دعاني لم أحبه لأننى       |
| (٤)  | أملت له كفى بلدن مقوم             | فلما رأيت أنه غير منته         |
| (٥)  | ندمت عليه أى ساعة مندم            | ولما رأيت أننى قد قتلته        |
| (٦)  | وذكرته بالله حولا مجرماً          | نهيت زياداً والمهامة بيننا     |
| (٧)  | ومولاي لا يزداد إلا تقداً         | فلما رأيت أنه غير منته         |
| (٨)  | حسام إذا ما صادف العظم صمماً      | أملت له كفى بأبيض صارم         |
| (٩)  | وأنت بأخرى لا تبعتك ماضياً        | أعلى لو أن النساء ببلىة        |
| (١٠) | كما كنت ، لو كنت الطريد ، مرادياً | وأبعته فيكم إذا كان حقهم       |
| (١١) | وعرفت ما فيكم من الأذراب          | ولقد طوبتكم على بلاتكم         |
| (١٢) | ولا من قـوارة الهنبر              | يا فتى ما قتلتكم غير دعوب      |
| (١٣) | فمشوا بأعراف النعام المصلم        | فإن أنتم لم تفعلوا واتديتم     |

- 
- ١- ديوان القتال الكلابي ص ٨٧
  - ٢- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩
  - ٣- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩
  - ٤- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩
  - ٥- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩
  - ٦- ديوان القتال الكلابي ص ٩٠
  - ٧- ديوان القتال ص ٩٠
  - ٨- ديوان القتال ص ٩٠
  - ٩- ديوان القتال ص ٩٤
  - ١٠- ديوان القتال ص ٩٤
  - ١١- ديوان القتال ص ١٠١
  - ١٢- ديوان القتال ص ١٠٢
  - ١٣- نفسه ص ١٠٣

### الفرع الرابع : فعل ماضٍ ، الفاعل ضمير متصل/نا الجماعة :

ورد هذا التركيب :

- |     |                                                |                                                |
|-----|------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| (١) | وَجُوهَا لَا تُعَرِّضُ لِلْسَّبَابِ            | نُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا        |
| (٢) | وَلَا لَوْنٍ أَدْنَى لِلهَجَانِ مِنَ الْحَمْرِ | وَرَثْنَا أَبَانَا حَمْرَةَ اللَّوْنِ عَامِرًا |
| (٣) | صَمَاتٌ ، وَطَرْفٌ كَالْمَعَابِدِ أَطْحَلُ     | إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ جَلُّ حَدِيثِنَا   |

### الفرع الخامس : فعل ماضٍ ، الفاعل ضمير متصل/واو الجماعة

ورد في هذا التركيب قول الشاعر :

- |      |                                                |                                                 |
|------|------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| (٤)  | غِدَادَةُ بَنَاتِ الْقَيْنِ وَالْخَيْلِ جَنَحٌ | هَمْ أَدْرَكُوا فِي عِبْدٍ وَدِمَاءِهِمْ        |
| (٥)  | وَرَمَوْا فِرَاحَ حَمَامِهِ الْمَتَّغِرِدِ     | حَضَرُوا ظِلَالًا الْأَثَلِ فَوْقَ صَعَائِدِ    |
| (٦)  | حَنْقٌ يَجُورُ عَنِ السَّبِيلِ وَيَهْتَدِي     | وَالْقَوْمِ إِذْ دَرِهُوا بِأَبْلَحٍ مِصْعَبِ   |
| (٧)  | وَإِنْ أَرْسَلَ السَّلْطَانَ كُلَّ بَرِيدِ     | فَلَا يَزِدْهِهَا الْقَوْمُ إِنْ نَزَلُوا بِهَا |
| (٨)  | فَأَقْصَرُوا عَنِ صَلِيبِ غَيْرِ خَوَارِ       | قَدْ جَرَّبَ النَّاسَ عَوْدِي يَقْرَعُونَ بِهِ  |
| (٩)  | وَأَبَى بِلَاؤِكَ أَنْ تَكُونَ التَّابِعَا     | تَبْعُوكَ إِذْ ضَاقَ السَّبِيلُ عَلَيْهِمْ      |
| (١٠) | بِبَيْرِينَ بِالْبَطْحَاءِ مُقْفَى رِحَالِهَا  | خَافَتْ بِحَجٍّ مِنْ عُمَانَ تَحَلَّلُوا        |

١- نفسه ص ٣٧

٢- نفسه ص ٦٤

٣- نفسه ص ٧٨

٤- نفسه ص ٣٩

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٤١

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٤٢

٧- ديوان القتال ص ٤٥

٨- ديوان القتال ص ٥٨

٩- الديوان ص ٦٩

١٠- الديوان ص ٧٩

سوى أن آل الحارث الخير ذبوا بأعيط لا وغل ولا متهضم (١)

### القسم الثاني : الفعل الماضي المبني للمجهول

قال المبرد : هذا باب المفعول الذي لا يذكر فاعله ، وهو رفع نحو قولك ، ضرب زيدٌ وظلم عبد الله ، وإنما كان رفعاً ، وَحَدَّ المفعول أن يكون نصباً لأنك حذفْتَ الفاعل ، ولا بد لكل فعل من فاعل ، لأنه لا يكون فعل ولا فاعل .. فلما لم يكن للفعل من الفاعل بد ، وكنت هاهنا قد حذفته أقمت المفعول مقامه ليصح الفعل بما قام مقام فاعله (٢)

وفى اللع سماه ابن جنى المفعول الذي جعل الفعل حديثاً عنه ووصفه بأنه ما لم يُسَمَّ فاعله ، وقال "اعلم أن المفعول به فى هذا الباب يرتفع من حيث يرتفع الفاعل ، لأن الفعل قبل كل واحد منهما حديث عنه ، ومسند إليه ، وذلك قولك : ضرب زيدٌ وشم بكر" (٣)

ورد الفعل الماضى المبني للمجهول فى ديوان القتال فى أبيات ليست بالقليلة وسأقسمها حسب تنوع نائب الفاعل فيها حسب الأنماط التالية :

ورد فى هذا النمط أبيات قليلة كان الفعل فى بعضها مذكراً وفى بعضها مؤنثاً حسب التفصيل التالى :

الفرع الأول : فعل ماضى مبني للمجهول مذكّر ، نائب فاعل نكرة :

ورد فى هذا التركيب أمثلة قليلة منها قوله :

أميمٌ وقد حُمِلْتُ ما حُمِلَ امرؤٌ وفى الصَّرمِ إحسانٌ إذا لم يُؤوَلِ (٤)

الفرع الثانى : فعل ماضى مبني للمجهول مؤنث ، نائب فاعل نكرة :

١- الديوان ص ٨٥

٢- المقتضب ٣٥-٥٠/٤ وكذلك ١٠٥/١

٣- اللع ١١٧

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٧٣

ورد هذا التركيب بقلة في الديوان ومنه قول الشاعر:

(١) وَشُبَّتْ لَنَا نَارٌ لِلْيَلَى شِيَاقَةً يُدَكِّي بَعُودِ جَمْرُهَا وَقَرْنُفُلٍ

النمط الثاني : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل معرفة

وردت في هذا النمط أبيات قليلة توزعت في عدة تراكيب لغوية ، تظهر فيما يلي :

**الفرع الأول : فعل ماض مبني للمجهول مذكّر ، نائب فاعل معرف بآل .**

ورد في هذا الفرع :

(٢) خَلَعْتُ عِدَارَهَا وَلِهَيْتُ عَنْهَا كَمَا خَلِعَ الْعِدَارُ مِنَ الْجَوَادِ

فعل ماض مبني للمجهول مؤنث ، نائب فاعل معرف بآل :

(٣) وَإِذَا تُرُوفِدَتِ الْخُطُوبُ وَجَدْتَنِي وَأَبَا أَبِي وَأَبَى عَظِيمِي الْمَرْفَدِ

(٤) أَيَا إِخْوَاتِي لَا أُصْبِحَنَّ بِمُضِيَّةٍ تُشَيِّبُ إِذَا عُدَّتْ عَلَيَّ النَّوَاصِيَا

**الفرع الثاني : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل معرف بالإضافة .**

لم يرد لهذا الفرع أمثلة ولكن ورد مثال واحد لفعل ماض مبني للمجهول مؤنث

ونائب الفاعل معرف بإضافته إلى الهاء .

(٥) بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلَى بِشِبْهَيْهَا إِذَا هُتِكَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ جِجَالِهَا

**الفرع الرابع : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل :**

من أمثلة هذا التركيب في شعر القتال قوله :

(٦) أَمَا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلِدًا إِذَا تُحَدِّثُ عَن نَقْضِي وَإِمْرَارِي

١- ديوان القتال الكلابي ص ٧٤

٢- ديوان القتال ص ٤٧

٣- ديوان القتال ص ٤٣

٤- الديوان ص ٩٤

٥- الديوان ص ٧٩

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٥٨ ، ٥٩

ولما رأيت الباب قد حيل دونه وخفت لحاقاً من كتابٍ مُوجِّلٍ (١)  
الذمط الثالث: فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل ضمير  
ورد نائب الفاعل جملة الفعل الماضي المبني للمجهول ضميراً في أبيات القتال كان  
الفاعل فيها ضميراً مستترً مرةً وضميراً متصلاً مراراً كثيرةً وفيما يلي فرع التركيب اللغوية  
في هذا النمط .

### الفرع الأول : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل ضمير مستتر

ورد في هذا الفعل التركيب اللغوي عدة أمثلة في ديوان القتال منها قوله:

- (٢) كأن الشفاه الحوَّ منهن حُمَّتْ      ذرى بَرَدٍ ينهل عنها غُرُوبُهَا  
(٣) تُرَدُّدُ أمثال الأسود أساودَ أُرْسِلَتْ      بِمَتْنِي خَدُولٍ يغتديها أشامِسُ  
(٤) رددتُ على المكروه نفساً شريسة      إذا وُطِّتْ لم تَسْتَقْدُ لِلتَدَّلِ

### الفرع الثاني : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل ضمير /تاء الفاعل

من أمثلة هذا التركيب اللغوي في الديوان قول الشاعر:

- (٥) يا أُخْتُ بَهْمَ ، وذاك العبدُ ضاحية      وأخت دهماء هل خُبِرَتْ أُخْبَارِي  
(٦) قُتِلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَلَبْتُمْ عَقْلَكُمْ      كذلك يُؤْتَى بالذليل كذلك  
(٧) تخيري خيرت في الرجال

### الفرع الثالث : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل ضمير /ألف الاثنين

- ١- ديوان القتال ص ٧٥  
٢- ديوان القتال ص ٣٠  
٣- الديوان ص ٦٧  
٤- الديوان ص ٧٥  
٥- الديوان ص ٥٤  
٦- الديوان ص ٧١  
٧- الديوان ص ٨٣

ورد لهذا الفرع مثال واحد في ديوان القتال هو قوله :

(١) كأن رداييه إذا قام عُقفاً على جذع نخل من صفيئة أُمليد

**الفرع الرابع :** فعل ماض مبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير متصل/نا الجماعة

لم ترد لهذا التركيب اللغوي أمثلة في الديوان

**الفرع الخامس :** فعل ماض مبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير متصل/واو الجماعة

لم ترد له أيضاً أمثلة بالديوان .

**الفرع السادس :** فعل ماض مبني للمجهول ، نائب الفاعل نون النسوة

ورد هذا التركيب اللغوي مرة واحدة في الديوان هي قوله :

(٢) كأن سحيق الإثمدِ الجونِ أقبلت مدامعَ عُنْجُوجٍ حُدرنَ، نوالها

**القسم الثالث :** تقديم المفعول به على الفاعل

تقدم المفعول به على الفاعل في جملة الفعل الماضي في أبيات كثيرة ، سأعرضها في

أنماط التركيب اللغوي التالية :

النمط الأول : فعل ماض ، مفعول به ظاهر ، فاعل

ومنه في ديوان القتال قوله :

(٣) ألا هل أتى فتیان قومی أننی تسميت لما اشتدت الحربُ زينبا

(٤) تثير وتسدى الريح في عرصاتها كما نمم القرطاس بالقلم الجبر

(٥) فإما ترينى قد تجلل لمتى رُداعُ الشباب فاسألنى ما أمارس

١- ديوان القتال الكلابي ص ٤٨

٢- ديوان ص ٧٩

٣- ديوان القتال ص ٣٥

٤- الديوان ص ٤٩

٥- الديوان ص ٦٧

النمط الثاني: فعل ماض ، مفعول به ضمير ، فاعل  
وردت أبيات كثيرة كان المفعول به المقدم فيها ضميراً .وقد تنوع فيها الفاعل بين  
الاسم الظاهر نكرة ومعرفة ،وفيما يلي بعض الأبيات التي تمثل ذلك فى فروع التركيب  
اللغوى التالية :

### الفرع الأول : فعل ماض ، ياء المتكلم ، فاعل نكرة

ورد هذا التركيب بقلة فى ديوان القتال ومنه قوله :

- (١) بِشَرِّقِيَّ حَوْضِيَّ أَخْرَتْنِي مَنَازِلَ      ففَار جَلَالِي عَن مَعَارِفِهَا الْقَطْرِ  
(٢) لَقَدْ وَلَدْتَنِي حَرَّةٌ رَّبِيعَةٌ      مَنَ اللِّئَامِ لَمْ يَحْضُرْنَ فِي الْقَيْظِ دَنْدَنَا

### الفرع الثاني: فعل ماض ، ياء المتكلم ، فاعل معرفة

ورد فى هذا التركيب عدة أبيات ، كان الفاعل فيها معرّفاً بآلٍ ومعرّفاً بالإضافة ومن

هذه الأبيات قوله :

- (٣) لَقَدْ شَرَّتْنِي بَنُو بَكْرٍ فَمَا رَحِمْتَ      وَلَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا جَزْأَةَ الشَّارِي  
(٤) إِذَا شِئْتَ غَنَانِي عَلَى ظَهْرِ شَرَجٍ      نَوَاعِمَ بَيْضٍ مِّنْ قَرِيْشٍ وَعَامِرٍ  
(٥) وَمَا إِنْ تُبَيِّنُ الدَّارُ شَيْئًا لِّسَائِلِ      وَلَا أَنَا حَتَّى جِئْتَنِي اللَّيْلُ آيَسُ

### الفرع الثالث: فعل ماض ، كاف الخطاب ، فاعل

ورد فى هذا التركيب أمثلة قليلة تنوع الفاعل المعرفة فيها فجاء لفظ الجلالة مرة

وعرف بآل مرة أخرى وعرف بالإضافة مرة ثالثة .

١- ديوان القتال الكلابي ص ٤٩

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٩٣

٣- ديوان القتال ص ٦٠

٤- ديوان القتال ص ٦٣

٥- ديوان القتال ص ٦٥

- (١) أتتك المنايا من بلاد بعيدة بمنخرق السريال عبل المناكب  
(٢) فلا يستترت أهل الفيائل غارتى أتتك عتاق الطير يحملن أنسرا  
(٣) يا دار بين كليات وأظفار والحمطين سقاك الله من دار

### الفرع الرابع: فعل ماضٍ ، هاء الغائب ، فاعل

وردت في هذا التركيب أبيات قليلة تنوع الفاعل فيها فجاء نكرة مرة وجاء معرفة

مرة أخرى والمعرفة منه إما معرفاً بآل أو معرفاً بالإضافة ومن هذا التركيب قوله:

- (٤) ولا موقفى بالعرج حتى أجنتها على من العزجين أسيرة حمر  
(٥) طوالع من حوضى الرداة كأنها نواعم من مران أوقرها اليسر  
(٦) لا يبعد الله فتیاناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتهم نظرى  
(٧) إذا واجهته الشمس صد بوجهه سوى وجهها- إذ أشرفت- وهو ناعس  
(٨) وإذا الرفاق مع الرفاق أهمها عجز المتاع أتت فناء واسعاً  
(٩) دعوت فكم أسمعت من كل مؤذن قبيح المحيا شأنه الوجه والفم

### القسم الرابع: الفعل الماضي المؤنث

- ١- الديوان ص ٣٨  
٢- الديوان ص ٥٢  
٣- الديوان ص ١٠٤  
٤- الديوان ص ٤٩  
٥- ديوان القتال الكلابي ص ٤٩  
٦- ديوان القتال الكلابي ص ٥٣  
٧- ديوان القتال ص ٦٦  
٨- ديوان القتال ص ٦٩  
٩- ديوان القتال ص ٨٥

ورد الفعل الماضي فى ديوان القتال مؤكداً بقدره ومؤكداً باللام وقد فى أبيات كثيرة ومن أحكام "قد" أنه لا يليها إلا الفعل مظهرًا<sup>(١)</sup> وقد فهم من كلام سيبويه أنها تفيد التوقع أو تحقق ما يتوقع فى باب "الحرء التى لا يليها بعدها إلا الفعل" قال: "فمن تلك الحرء قد، لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره، وهى جواب لقوله أفعل؟ إذا أخبرت أنه لم يقح ولما يفعل وقد فعل إنما هما لقوم ينتظرون شيئاً فمن ثم أشبهت قد لما فى أنها لا يفصل بينها وبين الفعل"<sup>(٢)</sup> وفى موضع آخر قال: "وتكون قد بمترة ربما، وقال الشاعر الهذلي<sup>(٣)</sup> :

قد أترك القرن مصفراً أنامله كأن أثوابه مجّت بفرصاد  
كأنه قال ربما"<sup>(٤)</sup>

فمعانى "قد": التقريب، والتوقع، والتحقيق، مع الفعل الماضى بشكل خاص والتقريب وكذلك التقليل أو التكاثر مع الفعل المضارع.

وأما اللام فهى لام الابتداء وهى غير عاملة واقتربنا بقدر المقترنة بالفعل الماضى هو أحد مواضع ثلاثة تكثر فيها هذه اللام<sup>(٥)</sup>.

وسوف أرتب الأبيات الشعرية المؤكدة بقدر وباللام وقد فى جملة الفعل الماضى فى نمطين أساسيين نمط الفعل الماضى المبني للمعلوم ونمط للفعل الماضى المبني للمجهول.  
النمط الأول: جملة الفعل الماضى المبني للمعلوم

١- كتاب سيبويه ٩٨/١

٢- كتاب سيبويه ١١٤/٣-١١٥

٣- قال محقق كتاب سيبويه أنه لم يجد هذا البيت فى شعر الهذليين، وأنه لعبيد بن الأبرص فى ديوانه. وانظر المقتضب ٤٣/١

٤- كتاب سيبويه ٢٢٤/٤ وانظر فى (قد) ودلالاتها حروف المعانى ١٣، ومغنى اللبيب ١٨٥-١٩٠، ووصف المبانى ٤٤٥

٥- اللاماشا، د. عبد الهادى الفضلى، دار القلم، بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٠ ص ١٠٧

وردت في هذا النمط أبيات كثيرة بعضها أكد بقده وبعضها باللام وقد ،حسب الفرع

التالية :

### الفرع الأول : الفعل الماضي المبني للمعلوم المؤكد بقده

وردت في هذا التركيب اللغوي أبيات كثيرة منها قول القتال :

- |      |                                |                               |
|------|--------------------------------|-------------------------------|
| (١)  | عصبا تجهز للنجاء الأجرد        | فأبى الذى حبس الضباب وقد غدت  |
| (٢)  | طوالع من حوضى وقد جنح العصر    | وما أنس م الأشياء لا أنس نسوة |
| (٣)  | فأقصروا عن صليب غير خوار       | قد جرب الناس عودى يقرعون به   |
| (٤)  | رداع الشباب فاسألى ما أمارس    | فإما ترينى قد تجلل لمتى       |
| (٥)  | لولا الإله وأنت أصبح ضائعاً    | رب أمر قوم قد تجلل لمتى       |
| (٦)  | بسلع وقرن الشمس لم يترجل       | نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصوى |
| (٧)  | ندمت عليه أى ساعة مندم         | ولما رأيت أننى قد قتاتته      |
| (٨)  | إلى غصن رطب لأصبح باليا        | أعالى لو أشكو الذى قد أصابنى  |
| (٩)  | بى الناس فى أم العلاء المراميا | أصار متى أم العلاء وقد رمى    |
| (١٠) | وقد حدوناها بهيد وعلا          |                               |

١- ديوان القتال الكلابي ص ٤٣

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٤٩

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٥٨ ، ٥٩

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٦٧

٥- ديوان القتال ص ٦٩

٦- ديوان القتال ص ٧٣

٧- ديوان القتال ص ٨٩

٨- ديوان القتال ص ٩٤

٩- الديوان ص ٩٤

١٠- الديوان ص ١٠٠

### الفرع الثاني: الفعل الماضي المبني للمعلوم المؤكد باللام وقد

من أمثلة هذا التركيب قول القتال:

- |                             |                                       |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| لقد ولدت عوف الطعان ومالكا  | وعمرو العلى والحارث المتنجبا (١)      |
| هل من معاشر غيركم أدهوهم    | فلقد سئمت دعاء يا كلاب (٢)            |
| ولقد لحنتم لكم لكيما تفقهوا | ووحيت وحياليس بالمرتاب (٣)            |
| لقد شرتى بنو بكر فما رحبت   | ولا رأيت عليها جزأة الشارى (٤)        |
| لقد ولدتى حرة ربيعة         | من اللاء لم يحضرن فى القبيظ دندنا (٥) |
| ولقد طويتكم على بلاتكم      | وعرفت ما فيكم من الأدراب (٦)          |

النمط الثاني: جملة الفعل الماضى المبني للمجهول

وردت فى هذا النمط أبيات قليلة أكدت بقدها قول الشاعر:

- |                             |                                 |
|-----------------------------|---------------------------------|
| أميم وقد حملت ما حمل امرؤ   | وفى الصرم إحسان إذا لم ينول (٧) |
| ولما رأيت الباب قد حيل دونه | وخفت لحاقا من كتاب مؤجل (٨)     |

ولم أجد فى الديوان أمثلة للفعل الماضى المبني للمجهول المؤكد باللام وقد معاً

ثانياً: جملة الفعل المضارع

سأعرض الأبيات الشعرية فى جملة الفعل المضارع ضمن عدة أقسام وأنماط تبين

التركيب اللغوى فى شعر القتال وفيما يلى الأقسام التى تتشكل منها جملة الفعل المضارع

١- الديوان ص ٣٤

٢- الديوان ص ٣٦

٣- الديوان ص ٣٦

٤- ديوان القتال ص ٦٠

٥- ديوان القتال ص ٩٣

٦- ديوان القتال ص ١٠١

٧- ديوان القتال ص ٧٣

٨- ديوان القتال ص ٧٥

القسم الأول: الفعل المضارع المبني للمعلوم

وينقسم أنماط عرة حسب تنوع الفاعل

القسم الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول

وينقسم أنماط عرة حسب تنوع نائب الفاعل

القسم الثالث: تقديم المفعول بع على الفاعل

القسم الرابع: الفعل المضارع المحذوف

القسم الخامس: الفعل المضارع المحذوف

القسم السادس: نصب الفعل المضارع

القسم السابع: جزم الفعل المضارع

القسم الأول: الفعل المضارع المبني للمعلوم

ورد الفعل المضارع المبني للمعلوم في أبيات كثيرة، بل هو منتشر في الديوان وقد

رتبت جملة الفعل المضارع في أنماط بحسب تنوع الفاعل، بين الفاعل النكرة، والفاعل

المعرفة، والفاعل الضمير، ولكن من هذه الأنماط فرع في التركيب اللغوي وفيما يلي بيانها

النمط الأول: الفعل المضارع، الفاعل اسم ظاهر نكرة

ورد هذا النمط في عدة أبيات كان الفعل فيها مذكراً وفي قليل منها كان الفعل

مؤنثاً وفيما يلي بيان ذلك

الفرع الأول: الفعل المضارع المذكر، الفاعل اسم ظاهر نكرة

ورد هذا التركيب في عدة أبيات منها قول القتال:

وإني ليدعوني إلى طاعة الهوى كواعب أترابٍ مراضٍ قلوبها (١)

يا هل تراءى بأعلى عاسم طُعُنْ نكين فحلين واستقبلن ذا بقر (١)

- (٢) من آل سفيان أو ورقاء يمنعها تحت العجاجة ضرب غير عوارٍ  
(٣) على آلة ما يُبْرِى لى مساعد فيسعدنى إلا البلاد الأمالس  
(٤) تُرَدُّ أمثال الأسود أرسِلتْ بمتئى خذول يفتديها أشامس  
(٥) نجاء الثريا كلماء كوكب أهلاً يسُح الماء فيه دُجون

### الفرع الثاني: الفعل المضارع المؤنث، الفاعل اسم ظاهر نكرة

ورد هذا التركيب اللغوى بقلة ومنه قول الشاعر:

- (٦) يا أيها العفج السمين و قومه هزلى تجرهم ضبأع جعارٍ  
(٧) تجوب على وُرقٍ لهن حمامةٌ ومنثلم تجرى عليه الأدهس

النمط الثاني: الفعل المضارع ، الفاعل اسم ظاهر معرفة

ورد هذا النمط فى أبيات كثيرة ،تنوعت حسب الفاعل فيها فكان الفاعل لفظ

الجلالة وكان علماء ومعرفةً بأل ومضافاً إلى معرفة ، وفيما يلى بيان ذلك:

### الفرع الأول: الفعل المضارع ، الفاعل لفظ الجلالة

ورد هذا التركيب بقلة منه قول الشاعر.

- (٨) لا يُبْعِدُ الله فتيناأ أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتهم نظرى

### الفرع الثاني: الفعل المضارع ، الفاعل علم

وردت فى هذا التركيب عدة أبيات منها قول القتال:

١- ديوان القتال ص ٥٣

٢- ديوان القتال ص ٥٥

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٦٥

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٦٧

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٩١

٦- ديوان القتال ص ٦١

٧- ديوان القتال ص ٦٥

٨- ديوان القتال ص ٥٣

- (١) يومَ الخيال فلم تُخَايِلْ جعفر      إلا بِجَهْدِ نجاتهم حتى الغَدِ  
 (٢) ومن لا تَلِدُ أسماء من آل عامر      وكبشةُ تكرةُ أمه أن تُبَحَّرَا  
 (٣) أيرسِلُ مروانُ الأُميرُ رسالة      لا تَأتيه ، إنى إذن لَمُضَلَّل

الفرع الثالث : الفعل المضارع ، الفاعل اسم إشارة

لم ترد لهذا التركيب فى ديوان القتال

الفرع الرابع : الفعل المضارع ، الفاعل اسم موصول

ورد لهذا التركيب مثال واحد هو قول الشاعر :

- (٤) فَأَذْهَبْتُهُمْ شَتَّى فَلَاقُوا بليَّةً      من الشر لا يحظى بها من أقايس

الفرع الخامس : الفعل المضارع ، الفاعل معرف بأل

ورد فى هذا التركيب أبيات كثيرة منها قول القتال :

- (٥) إذا همّ همّ لم ير الليل غمة      عليه ولم تصعب عليه المراكب  
 (٦) قرى الهم إذ ضاف الزماع فأصبحت      منازلها تعتس فيها الثعالب  
 (٧) إنى لعمر أبيهم لا أصلحهم      حتى يصلح راعى الثلة الذيب  
 (٨) أو تتجلى الخيل عن قتلى مصرعه      كأنها خشب بالقاع مقطوب  
 (٩) فلا يزدهيها القوم إن نزلوا بها      وإن أرسل السلطان كل بريد

١- ديوان القتال ص ٤٤

٢- الديوان ص ٥٢

٣- الديوان ص ٧٧

٤- الديوان ص ٦٧

٥- ديوان قتال الكلابي ص ٢٩

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٢٩

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٣٢

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٣٢

٩- ديوان القتال ص ٤٥

- |      |                                         |                                             |
|------|-----------------------------------------|---------------------------------------------|
| (١)  | كما نمم القرطاس بالقلم الحبر            | ثُبِيرُ وَتُسْدِي الرِيحُ فِي عرصاتها       |
| (٢)  | أراك تغنيه الهداهد أخضر                 | وكم دونها من بطن واد نباته                  |
| (٣)  | وهل يخفى على الناس النهار               | أنا ابن المضرحي أبى شليل                    |
| (٤)  | إذا تقلدت عضبا غير مشبار                | قد يعلم القوم أنى من خيارهم                 |
| (٥)  | ولا أنا حتى جئتلى الليل آيس             | وما إن تبين الدار شيئا لسائل                |
| (٦)  | فيسعدنى إلا البلاد الأمالس              | على آلة ما ينبرى لى مساعد                   |
| (٧)  | ومنثلم تجرى عليه الأدهس                 | تجوب على ورق لهن حمامة                      |
| (٨)  | تحفر فى أعقارهن الهجارس                 | وسفع كذود الهاجرى بجعجع                     |
| (٩)  | رجال القرى تجرى عليها الطيالس           | تمشى بها ريد النعام كأنها                   |
| (١٠) | و مُعْرَبَةٌ تَجْرِي عَلَيْهَا القراطسُ | بذى جُدَّتَيْنِ: جُدَّةٌ حَبَشِيَّةٌ        |
| (١١) | إن البحور ترى لهن شرائعا                | بحراً تَنَازَعَهُ البُحُورُ تُمِدُّهُ       |
| (١٢) | ويُحْرِرُ فِيهَا بَيضَهُ كُلُّ أَجْدَلٍ | يُغَيِّئِي الحمامُ الوُرُقُ فِي قُدْفَانِهِ |

### الفرع السادس: الفعل المضارع مع الفاعل المرفوع بالإضافة

ورد فى هذا التركيب أبيات كثيرة منها قول الشاعر:

- ١- ديوان القتال ص ٤٩
- ٢- ديوان القتال ص ٥٠
- ٣- ديوان القتال ص ٥١
- ٤- ديوان القتال ص ٥٥
- ٥- ديوان القتال ص ٦٥
- ٦- نفسه ص ٦٥
- ٧- نفسه ص ٦٥
- ٨- نفسه ص ٦٥
- ٩- نفسه ص ٦٦
- ١٠- نفسه ص ٦٦
- ١١- نفسه ص ٦٩
- ١٢- نفسه ص

- |      |                                   |                                   |
|------|-----------------------------------|-----------------------------------|
| (١)  | ذرى برد ينهل عنها غروبها          | كأن الشفاه الحو منهم حملت         |
| (٢)  | وما يعرف الأدواء إلا طبيبها       | بهن من الداء الذى أنا عارف        |
| (٣)  | وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها      | سمعت وأصحابى بذى النخل نازلا      |
| (٤)  | يمج الندى ريحانها وحبيبها         | وما روضة بالحزن قفر مجودة         |
| (٥)  | عقايبة يهفو عليكم عقابها          | أفى كل يوم لا تزال كتيبة          |
| (٦)  | وغاب رماح يكسف الشمس غابها        | وأنتم عديد فى حديد وشفرة          |
| (٧)  | وحولى رجال ما يسوغ شرابها         | يسقى ابن بشر ثم يسمح بطنه         |
| (٨)  | على الناس إلا أن تذل رقابها       | فما الشر كل الشر لا خير بعده      |
| (٩)  | عند الحفاظ صليبة لم تتأد          | حتى تلين قناته وقناتنا            |
| (١٠) | وكبشة تكره أمه أن تبخرها          | ومن لا تلد أسماء من آل عامر       |
| (١١) | أتكم عناق الطير يحملن أنسرار      | فلا يسترث أهل الفياشل غارتي       |
| (١٢) | أم الهنيير من زند لها وارى        | يا قبح الله صبيانا تجيء بهم       |
| (١٣) | قَدَمًا وَيُنْبِيهِه بِنَاء رافعا | يَهْنَا ابنُ حنظلة الشتاء يُنْمُه |

١- ديوان القتال الكلابي ص ٣٠

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٣٠

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٣٠

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٣١

٥- ديوان القتال ص ٣٣

٦- ديوان القتال ص ٣٣

٧- ديوان القتال ص ٣٣

٨- ديوان القتال ص ٣٣

٩- ديوان القتال ص ٤٣

١٠- ديوان القتال ص ٥٢

١١- الديوان ص ٥٢

١٢- الديوان ص ٥٧

١٣- الديوان ص ٦٨

- |     |                                              |                                           |
|-----|----------------------------------------------|-------------------------------------------|
| (١) | يُضِيءُ سَنَاها وَجَهَ لَيْلى كَأَنَّما      | يُضِيءُ سَنَاها وَجَهَ لَيْلى كَأَنَّما   |
| (٢) | بذَى العُشَّ، يُعْرِى جَانِبيهِ اخْتِصَالُها | تَتَبَّعُ أَفْئانَ الأَرَاكِ مَقِيلُها    |
| (٣) | يَمُورُ عَلى مِتنِ الحَنِيفِ بِلالِها        | بِها ظَعنَةٌ مَن ناسِكَ مَتعَبِد          |
| (٤) | تَقَاصَرُ دُونَهُ لأَيدى الرِجالِ            | كَأَنَّ سَلاحَهُ فى جِذَعِ نَخلِ          |
| (٥) | أَخى نَجَداتٍ لَم يَكُن مِثْهُضَما           | بَكَفِ امْرِئٍ لَم تَخدمِ الحَيَّ أُمُّهُ |
| (٦) | وأُمُّ سَعِيدِ ما تَتامِ كِلابُها            | تَتامُ فَتَقْضى نَومَةَ اللَّيلِ عِرسُهُ  |

النمط الثالث: الفعل المضارع ، الفاعل ضمير

ورد فى هذا النمط أبيات كثيرة تنوع فيها الفاعل من ضمير مستتر إلى ضمير متصل

بفرعه المختلفة وفيما يلي بيان ذلك:

### الفرع الأول: الفعل المضارع ، الفاعل ضمير مستتر

هذا التركيب اللغوى شائع فى ديوان القتال ، وقد تنوع الفاعل فجاء ضميراً مستتراً

تقديره، هو مرة وضميراً مستتراً تقديره، هى كما جاء ضميراً مستتراً تقديره، أنا وضميراً مستتراً تقديره، نحن .

فعل مضارع ، الفاعل ضمير مستتر هو:

- |     |                                          |                                          |
|-----|------------------------------------------|------------------------------------------|
| (٧) | عَليه وَلَم تَصبِ عَليه المَراكِبِ       | إذا هَمَّ هَمَّ لَم يَرِ اللَّيلِ غَمَّة |
| (٨) | وَلَم يَيتَسَّ مَن فَقدَها وَهُوَ سَاغِب | إذا جاع لَم يَفرِحُ بِأَكَلَةِ سَاعَةِ   |

١- الديوان ص ٧٥

٢- الديوان ص ٧٩

٣- الديوان ص ٨٠

٤- الديوان ص ٨٢

٥- ديوان القتال الكلابي ص

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٩٥

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٢٩

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٢٩

- يسقى ابن بشر ثم يمسخ بطنه  
رجال بأيديها دماء ونائل  
صرمت شميلة وجهة فتجلد  
والقوم إذ درهوا بأبلج مصعب  
أنى اكون له شجى بمناقل  
فإذا تهدد من دخيل أباءة  
لا أرضع الدهر إلا ثدى واضحة  
إن العروق إذا استترعتها نزعت  
يستلب القرن مهريّة وصعدنه  
فرّاً بسيرى ويرد الليل يضرينى  
أما الرواسم أطلاقاً فتعرفنى  
أطعم -ولست بفاعل- ولتعلمن  
إذا اعتزلته لا يزال بعينها
- وحولى رجال ما يسوغ شرابها (١)  
يكاد على الأعداء أن يتحلبا (٢)  
من ذا يقول لها علينا نقصد (٣)  
حنق يجور عن السبيل ويهتدى (٤)  
ثبت الجنان ويعتلى بالفرد (٥)  
يمشى الهوينا فى ظلال الغرقد (٦)  
لواضح الخد يحمى حوزة الجار (٧)  
والعرق يسرى إذا ما عرس السارى (٨)  
حقا ويترع عنه ذات أزرار (٩)  
عرض الفلاة بثنيان وأكوار (١٠)  
إذا اعتصبت على رأسى بأطمار (١١)  
أن الطعام يحور شر محار (١٢)  
حذاراً عليه شخص رام يخالس (١٣)

١- ديوان القتال ص ٣٣

٢- ديوان القتال ص ٣٤

٣- ديوان القتال ص ٤١

٤- ديوان القتال ص ٤٢

٥- الديوان ص ٤٢

٦- الديوان ص ٤٤

٧- الديوان ص ٥٩

٨- الديوان ص ٦٠ ، ٥٨

٩- الديوان ص ٥٩

١٠- الديوان ص ٦٠

١١- ديوان القتال الكلابي ص ٦٠

١٢- ديوان القتال الكلابي ص ٦١

١٣- ديوان القتال الكلابي ص ٦٦

- بغمت فلم يصحب لها فاستقبلت  
 يهنا ابن حظلة الشتاء يتمه  
 وبييت يستحي الأمور وبطنه  
 وإنى وذكرى أم حيان كالفتى  
 نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصوى  
 ألا حبذا تلك الديار وأهلها  
 يشد وثاقي عابسا ويتلنى  
 أقول له والسيف يعصب رأسه  
 سأعتب أهل الدين مما يريبهم  
 فأغلبه فى صنعة الزاد إننى  
 كلانا عدو لو يرى فى عدوه  
 (١٢) ضربا بكفى بطل لم ينكل  
 (١٣) ولكنما قومي قماشة حاطب  
 (١) من عاقل شعبا يسلمن دوافعا  
 (٢) قدما وينبیه بناء رافعا  
 (٣) طيان ، طى البرد ، يحسب جائعا  
 (٤) متى ما يذوق طعم المدامة جهل  
 (٥) بسلع وقرن الشمس لم يترجل  
 (٦) لو أن عذابي بالمدينة ينجلي  
 (٧) إلى حلقات فى عمود مرمم  
 (٨) أنا ابن أبى أسماء غير التحل  
 (٩) وأتبع عقلى ما هدى لى أول  
 (١٠) أميط الأذى عنه ولا يتأمل  
 (١١) محزراً ، وكل فى العداوة مجمل

- ١- ديوان القتال الكلابي ص ٦٨  
 ٢- ديوان القتال ص ٦٨  
 ٣- ديوان القتال ص ٦٩  
 ٤- ديوان القتال ص ٧٣  
 ٥- ديوان القتال ص ٧٣  
 ٦- ديوان القتال ص ٧٣  
 ٧- ديوان القتال ص ٧٦  
 ٨- ديوان القتال ص ٧٦  
 ٩- نفسه ص ٧٧  
 ١٠- نفسه ص ٧٨  
 ١١- نفسه ص ٧٨  
 ١٢- نفسه ص ٨٤  
 ١٣- نفسه ص ٨٥

فلما رأيت أنه غير منته ومولاي لا يزداد إلا تقدما (١)

فعل مضارع ، الفاعل ضمير مستتر هي :

- (٢) عفا لفلان من أهله فالمضارع فليس به إلا الثعالب تضبح  
(٣) كأن الرجال الطالبين تراتهم أسود على ألبادها فهي تمنح  
(٤) صرمت شميلة وجهة فتجلد من ذا يقول لها علينا تقصد  
(٥) تعلقو النجاد بمضرحي لم يذق لبأ الغماء غداة غب المولد  
(٦) والخيل إذ جاءت بريعان لها حزقا توقص بالقنا المتقصد  
(٧) حتى تلبين قناته وقناتتا عند الحفاظ صليبة لم تتأد  
(٨) فأبى الذي حبس الضباب وقد غدت عصباً تجهز للنجاء الأجرد  
(٩) عقر النجائب الخيول فأصبحت عقرى تعطب كلها عطب ردى  
(١٠) وإذا رفعت رفعت لست بأمن من خطبة بالناب تفسد واليد  
(١١) وأنتم أناس تعجبون برأيكم إذا جعلت ما فى المقارص تتهدر  
(١٢) وتحملنى وبزة مضرحى إذا ما ثوب الداعى خدار  
ولا يفرون والمخزاة تقرعهم حتى يصيبوا بأيدي ذات أظفار (١)

١- نفسه ص ٩٠

٢- نفسه ص ٣٩

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٤٠

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٤١

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٤٢

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٤٢

٧- ديوان القتال ص ٤٣

٨- ديوان القتال ص ٤٣

٩- ديوان القتال ص ٤٣

١٠- ديوان القتال ص ٤٤

١١- ديوان القتال ص ٥٠

١٢- ديوان القتال ص ٥١

- يا ويح شيماء لم تتبذ بأحرار  
تذكرني شبيها لطيفة إذ بدت  
تردد أمثال الأسود أرسلت  
وكأنها إذ قربت أجمالها  
ظلت تعجب من سواف عوهج  
بحراً تتازعه البحور تمده  
وإذا تتازع قرم قوم سوفة  
برزت بها من سجن مروان غدوة  
بكيت بخاصي شنة شد فوقها  
على شارف تعدو إذا مال ضفرها  
يكاد يثقباب الينجوج جمرها  
رددت على المكروه نفسا شريسة  
عرفت نداى من نداى من نداءه وجرأتى
- (٢) مثلى إذا ما اعترانى بعض زوار  
(٣) لنا وصور الوحش فى الظل كانس  
(٤) بمتتى خذول يغتديها أشامس  
(٥) أدماء لم ترشح غزالاً خاضعا  
(٦) أدماء تلتقط البرير اليانعا  
(٧) إن البحور ترى لهن شرائعا  
(٨) فى المجد سمح كارها أو طائعا  
(٩) فأنستها بالأيم لما تحمل  
(١٠) على عجل مستخلف لم تبلل  
(١١) عسير القياد صعبة لم تذلل  
يضىء إذا ما سترها لم يجلل  
(١٢) إذا وظيفت لم تستقد للتذلل  
(١٣) وريحا تغشانى إذا اشتد مسحلى

١- الديوان ص ٥٦

٢- الديوان ص ٥٧

٣- الديوان ص ٦٦

٤- الديوان ص ٦٧

٥- الديوان ص ٦٨

٦- الديوان ص ٦٨

٧- الديوان ص ٦٩

٨- الديوان ص ٦٩

٩- الديوان ص ٧٤

١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٧٤

١١- ديوان القتال الكلابي ص ٧٤

١٢- ديوان القتال الكلابي ص ٧٥

١٣- ديوان القتال الكلابي ص ٧٦

- (١) تركت عتاق الطير تحجل حوله على عدواء كالحوار المجدل  
(٢) وما مغزل ترعى بأرض تباله أراكا وسدرأ ناعما ما ينالها  
(٣) وترعى بها البردين ثم مقلها غياطل ملتج عليها ظلالها  
(٤) تتبع أفنان الأراك مقلها بذى العش يعرى جانبيه اختصالها  
(٥) قلوصله تعثر فى النقال

- (٦) دعوت أبا كعب ربيعة دعوة وفوقى غواشى الموت تنحى وتنجم  
(٧) أيا إخوانى لا أصبحن بمضلة تشيب إذا عدت على النواصيا  
(٨) تمام فتقضى نومة الليل عرسه وأم سعيد ما تمام كلابها  
(٩) يؤدى إليه أن كل ثبئة تيمما توحى إليه بقاتل  
(١٠) باتت تبارى شعشات ذبلا

#### فعل مضارع ، الفاعل ضمير منفصل أنا:

- (١١) هل من معاشر غيركم أدعوهم فلقد سئمت دعاء يا لكلاب  
(١٢) ومشيت فى أعطافه متدنيا وقفرت أنظر من حيال المورد

- ١- ديوان القتال ص ٧٦  
٢- ديوان القتال ص ٧٩  
٣- ديوان القتال ص ٧٩  
٤- ديوان القتال ص ٧٩  
٥- ديوان القتال ص ٨٣  
٦- ديوان القتال ص ٨٥  
٧- نفسه ص ٩٤  
٨- نفسه ص ٩٥  
٩- نفسه ص ٩٩  
١٠- نفسه ص ١٠٠  
١١- نفسه ص ٣٦  
١٢- نفسه ص ٤٢

- وقفرت أنظر هل لنا بأنيسه  
 ثم التفعت بصدر هوجاء السرى  
 أدنو إلى إلى المعروف ما استدنييتى  
 أناديها وما يوم كيوم  
 لعمرك إننى لأحب أرضاً  
 لا يبعد الله فتيانا أقول لهم  
 لا أرضع الدهر إلا ثدى واضحة  
 ولم أنزع بنى السوداء فيئهم  
 فإما ترينى قد تجلل لمتى  
 بأنى أعنى بالمصاعب حقبه  
 أقول لأصحابى الحديد تروحوا  
 أيرسل مروان الأمير رسالة  
 سأعتب أهل الدين مما يريهم
- (١) عهد صفائح فى إزار ملبد  
 (٢) فى لاحب أقص النعاف معبد  
 (٣) فإذا أقاد معاسراً لم أنقد  
 (٤) قضى فيه امرؤ وطر الفؤاد  
 (٥) بها خرقاء لو كانت تزار  
 (٦) بالأبرق الفرد لما فاتهم نظرى  
 (٧) لوأضح الخد يحمى حوزة الجار  
 (٨) والعظليميات من يعر وأمهار  
 (٩) رداع الشباب فاسألى ما أمارس  
 (١٠) من الدهر حتى هن حدب حرامس  
 (١١) إلى نار ليلى بالعقوبين نصطلى  
 (١٢) لآتيه إنى إذن لمضلل  
 (١٣) وأتبع عقلى ما هدى لى أول

١- نفسه ص ٤٢

٢- نفسه ص ٤٢

٣- ديوان القتال ص ٤٢

٤- ديوان القتال ص ٤٧

٥- ديوان القتال ص ٥١

٦- ديوان القتال ص ٥٣

٧- ديوان القتال ص ٥٥ ، ٥٩

٨- ديوان القتال ص ٦٠

٩- ديوان القتال ص ٦٧

١٠- ديوان القتال ص ٦٧

١١- ديوان القتال ص ٧٥

١٢- ديوان القتال ص ٧٦

١٣- الديوان ص ٧٧

- أو الحق بالعنقاء فى أرض صاحة  
فأغلبه فى صنعة الزاد إننى  
فشئت وشاء الله ذاك لأعنين  
ولم أك أدرى أنه تكل أمه  
بسيف امرئ لن أخبر الدهر باسمه  
بسيف امرئ لا أخبر الناس باسمه  
أعالى لو أشكو الذى قد أصابنى  
ولما دعانى لم أجه لأننى  
كيما أعدكم لأبعد منكم
- (١) أو الباسقات بين غول وغلغل  
(٢) أميط الأذى عنه ولا يتأمل  
(٣) إلى الله مآدى خلقه ومصالها  
(٤) إذا قيل للأحرار فى الكربة اقدموا  
(٥) وإن حضرت نفسى إلى همومها  
(٦) وإن حضرت نفسى إلى هموم  
(٧) إلى غصن رطب لأصبح باليا  
(٨) خشيت عليه وقعة من مصمم  
(٩) ولقد يجاء إلى نوى الألباب

#### فعل مضارع ، الفاعل ضمير أنت - أنت

- دعاء بذى البردين من أم طارق  
إذا ما اعتزت إحداهما باسم شيخها  
عبد السلام تأمل هل ترى ظعنا  
تسمع فيهم إذا استسمعت واعية
- (١٠) فيا عمرو هل تبذوا لنا فتجيها  
(١١) أسفيا بن عوف أنعمت أن تخير  
(١٢) إنى كبرت وأنت اليوم ذو بصر  
(١٣) عزف القيان وقولاً يا لعرعار

١- الديوان ص ٧٧

٢- الديوان ص ٧٧

٣- الديوان ص ٧٨

٤- الديوان ص ٨٠

٥- الديوان ص ٨٦

٦- الديوان ص ٨٧

٧- الديوان ص ٩٤

٨- ديوان القتال ص ٨٩

٩- ديوان القتال ص ١٠١

١٠- ديوان القتال ص ٣٠

١١- ديوان القتال ص ٥٢

١٢- ديوان القتال ص ٥٣

- أطعم - ولسنت بفاعل - ولتعلمن أن الطعام يحور شر محار (٦)  
ظعنبت قطاة فما تقولك صانعا وقعدت تشكو في الفؤاد صوادعا (٦)  
بحراً تتازعه البحور تمده إن البحور ترى لهن شرائعا (٤)  
غرضاً لكل مدفع يرمى به رمى السهام ترى لهن مواقععا (٥)  
إن كنت لم تزر على الوصال (١)  
ولم تجدنى فاحش الخلال (٧)  
وشمر ولا تجعل عليك غضاضة ولا تنس يا ابن المضرحي بلانينا (٨)  
فعل مضارع ، الفاعل ضمير نحن  
نعرض للطعان إذا التقينا وجوهاً لا تعرض للسباب (٩)  
وإذا القروم سمت لنا أعناقها نحنو إليها بالهجان المزبد (١٠)  
أقول لأصحابي الحديد تروحوا إلى نار ليلى بالعقوبين نصطلى (١١)  
لعلنا نطرق أم عال (١٢)  
فإن نحن لم نغضب لهم فنتيبهم وكل يد موف إلينا ثوابها (١٣)

### الفرع الثاني : الفعل المضارع ، الفاعل ضمير متصل / ألف الاثنين

- ١ - ديوان القتال ص ٦٠  
٢ - ديوان القتال ص ٦١  
٣ - ديوان القتال ص ٦٨  
٤ - ديوان القتال ص ٦٩  
٥ - ديوان القتال ص ٦٩  
٦ - الديوان ص ٨٣  
٧ - الديوان ص ٨٣  
٨ - الديوان ص ٩٤  
٩ - الديوان ص ٣٧  
١٠ - الديوان ص ٤٣  
١١ - الديوان ص ٧٥  
١٢ - الديوان ص ٨٣  
١٣ - الديوان ص ٩٥

ورد هذا التركيب اللغوي في أبيات قليلة هي قول القتال :

- (١) يا صاحبي أفلا بعض إملالي لا تعذلاني فإني غير عذال  
(٢) واستحييا أن تلوما أو ألومكما إن الحياء جميل أيا حال

الفرد الثالث: الفعل المضارع ، الفاعل ضمير متصل/واو الجماعة

ورد هذا التركيب:

- (٣) ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا ووحيت وحياليس بالمرتاب  
(٤) أما الإمام فما يدعونني ولداً إذا تحدث عن نقضى وإمراري  
(٥) طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ریح الإمام إذا راحت بأزفار  
(٦) لا يتركون أخاهم فى موداة يسفى عليه دليك الذل والعار  
(٧) ولا يفرون والمخزاة تقرعهم حتى يصيبوا بأيد ذات أظفار  
(٨) إن القريرطين لم يدعوك كنتهم فانصر بنى آل مسعود ودينار  
(٩) قد جرب الناس عودى يقرعون به فأقصروا عن صليب غير خوار  
(١٠) طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ریح الإمام إذا راحت بأزفار  
(١١) يسوقون أنضاء بهن عشية وصهباء مشقوقاً عليها جلالها

- ١- ديوان القتال الكلابي ص ٨١  
٢- ديوان القتال الكلابي ص ٨١  
٣- ديوان القتال الكلابي ص ٣٦  
٤- ديوان القتال الكلابي ص ٥٥  
٥- ديوان القتال ص ٥٥  
٦- ديوان القتال ص ٥٦  
٧- ديوان القتال ص ٥٦  
٨- ديوان القتال ص ٥٧  
٩- الديوان ص ٥٩ ، ٥٨  
١٠- الديوان ص ٦٠

ولا تشربوا إلا فضول نساتكم إذا ارتملت أعقابهن من الدم (٢)

الفعل المضارع ، الفاعل ضمير متصل /ياء المخاطبة .

فإذا أراد الوصل لا تصليته ووصلت أصحاب الشباب الأعيد (٣)

أشميل ما يدريك أن ربّ آجن طام عيالمه مخوف المصد (٤)

أشميل لا تسألني بك واسألي أصحاب رحلي بالفلاة الصيهد (٥)

فإما تزيني قد تجلل لمتي رداع الشباب فاسألي ما أمارس (٦)

إنى لعمر أبيك لو تجزيني وصأل من وصل الحبال ، صروم (٧)

الفرع الثالث : : الفعل المضارع ، الفاعل ضمير متصل نون النسوة

ورد هذا التركيب اللغوي في أبيات قليلة هي قول القتال :

فلا يسترث أهل الفياشل غارتي أتكم عتاق الطير يحملن أنسرا (٨)

هن الحرائر لا ربوات أحمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور (٩)

لقد ولدتى حرة ربيعة من اللاء لم يحضرن فى القيظ دندنا (١٠)

١- الديوان ص ٨٠

٢- الديوان ص ١٠٣

٣- الديوان ص ٤١

٤- الديوان ص ٤١

٥- الديوان ص ٤٢

٦- الديوان ص ٦٧

٧- ديوان القتال ص ٨٨

٨- ديوان القتال ص ٥٢

٩- ديوان القتال ص ٥٣

١٠- ديوان القتال ص ٩٣

## القسم الثاني : الفعل المضارع المبني للمجهول

ورد الفعل المضارع المبني للمجهول كثيراً في شعر القتال ولكنه أقل من الفعل المضارع المبني للمعلوم وسأعرضه حسب النظام الذي اتبعته من قبل في هذه الدراسة ابدأ بنائب الفاعل النكرة ثم المعرفة بفرعها المختلفة ، وفيما يلي الأنماط اللغوية التي يتشكل فيها هذا الفعل :

النمط الأول : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل نكرة

ورد هذا النمط في ديوان القتال في أربعة مواضع هي :

- وَأَفْقَرَ مِنْهَا حُرَيَّاتٌ فَمَا يُرَى      من اللاء لم يحضرن في القيظ دندنا<sup>(١)</sup>  
فأوحش بعدنا منها حبرٌ      ولم توقد لها بالذئب نار<sup>(٢)</sup>  
كأن سحيق المسك من صِنَّ فارة      يُشَاب بها غَادٍ من الثلج قَارِسُ<sup>(٣)</sup>  
تُصَابُ عَلَيْهِ قَرْقَفٌ بَابِلِيَّة      بأنيابها والليل بالطل لايس<sup>(٤)</sup>

النمط الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل اسم ظاهر معرفة :

ورد هذا النمط في عشرة مواضع تنوعت نائب الفاعل المعرف فيها فجاء نائب

الفاعل معرماً بأل مرة وجاء معرماً بالإضافة مرات كثيرة وفيما يلي بيان ذلك :

**الفرع الأول : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل معرف بأل .**

ورد هذا التركيب اللغوي في موضع واحد هو قول القتال :

- جَلِيدَ كَرِيمٍ خَيْمِهِ وَطَبَاعِهِ      على خير ما تبني عليه الضرائب<sup>(٥)</sup>

١- الديوان ص ٥٠

٢- الديوان ص ٥١

٣- الديوان ص ٦٧

٤- الديوان ص ٦٧

٥- الديوان ص ٢٩

### الفرع الثاني : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل معرف بالإضافة :

ورد هذا التركيب اللغوي في تسعة مواضع هي قول القتال :

- (١) يُسْفَى ابنُ بشر ثم يمسح بطنه وحولى رجال ما يسوغ شرابها
- (٢) لا يتركون أخاهم فى مُوداة يُسْفَى عليه ذلك الذل والعار
- (٣) فكلُّ سوداء لم تُخلق عقيقتها كأن أصداعها يُطأين بالقار
- (٤) قصار العماد لا تُرى سرواتهم مع الوفد جثامون عند المبارك
- (٥) وشبَّت لنا نارٌ لليلى شيافة يُرْكَى بعود جمرها وفرنقل
- (٦) لئن جعفر فاءت علينا صدورها بخير ولم يُزدد علينا خيالها
- (٧) فنحن بنو اللائى زعمتم وأنتم بنو مُحْصَنَاتٍ لم تُدَنَس ثيابها

حَتَّى يُرَى أَسْفَلُهَا صَارَ عَلَاً (٨)

### النمط الثالث : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير

ورد بديوان القتال أبيات كثيرة ، كان نائب الفاعل فيها ضميراً ، وأكثرها كان ضميراً

وقليل منها كان ضميراً متصلاً وفيما يلي بيان ذلك :

- ١- ديوان القتال ص ٣٣
- ٢- ديوان القتال ص ٥٦
- ٣- ديوان القتال ص ٦٠
- ٤- ديوان القتال ص ٧١
- ٥- ديوان القتال ص ٧٤
- ٦- ديوان القتال ص ٨٠
- ٧- ديوان القتال ص ٩٥
- ٨- ديوان القتال ص ١٠٠

## الفرع الأول : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير مستتر

وردت أبيات كثيرة كان نائب الفاعل فيها ضميراً مستتراً وكان أكثر الضمائر تقديراً

في تلك الأبيات هو وهي وأنا وهذه الأبيات هي قول القتال :

- (١) فيا لأبى بكر ويا لجحوش      والله مولى دعوة لا يجابها  
(٢) وتطايرت عبس فأصبح منهم      وادى الدواهن خاليا لم يورد  
(٣) ونحن أناس عودنا عود نبعة      صليب وفينا قسوة لا تزور  
(٤) لعمرك إننى لأحب أرضاً      بها خرقاء لو كانت تزار  
(٥) ومن لا تلد أسماء من آل عامر      وكبشة تُكره أمه أن تُبحثر  
(٦) ويبيت يستحي الأمور وبطنه      طيان طى البرد يحسب جائعا  
(٧) غرضا لكل مُدفعٍ يُرمى به      رمى السهام ترمى لهن موقعا  
(٨) أميم وقد حملت ما حمل امرؤ      وفى الصرم إحسان إذا لم يُنول  
(٩) ولى صاحب فى الغار هدك صاحبا      هو الجون إلا أنه لا يُعلل

(١٠) ضربا بكفى بطل لم يُنكل

(١١) فهى تُسمى زمزما وعيطلا

- ١- الديوان ص ٣٣  
٢- الديوان ص ٤٣  
٣- الديوان ص ٥٠  
٤- الديوان ص ٥١  
٥- الديوان ص ٥٢  
٦- الديوان ص ٦٩  
٧- ديوان القتال ص ٦٩  
٨- ديوان القتال ص ٧٣  
٩- ديوان القتال ص ٧٧  
١٠- ديوان القتال ص ٨٤  
١١- ديوان القتال ص ١٠٠

- (١) ادنو إلى المعروف ما استدنيتني فإذا أقفادُ مُعَاسِراً لم أنقَد  
(٢) فلو كنت من قوم كرام أعزة لحاميت عنى حين أحمى وأضرمُ  
(٣) على شارف تعدو إذا مال ضفرها عسير القيادة صعبة لم تُذلل

### الفرع الثاني : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير متصل واو الجماعة

ورد هذا التركيب اللغوي في موضع واحد بديوان القتال هو قوله:

- (٤) وأنتم أناس تُعجَبُونَ برأيكم إذا جَعَلْت ما فى المقارص تَهْدِرُ

فعل مضارع مبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير متصل نون النسوة

- (٥) فكل سوداء لم تحلق عقيقتها كأن أصداغها يُطَلِّينَ بالقار

فعل مضارع مبني للمجهول ، نائب فاعل ، جار ومجرور أو ظرف :

- (٦) قَتَلْتُمْ فلما أن طَلَبْتُمْ عَقْلًا ثُمَّ كَذَلِكَ يَوْتى بالذليل كذلك

- (٧) يُؤدِّى إليه أن كُلى ثبابة تيمما تُوحى إليه بقاتل

- (٨) كيما أُعِدُّكُمْ لِأَبْعَدَ منكم ولقد يُجاء إلى ذوى الألباب

### القسم الثالث : تقديم المفعول به على الفاعل

تقدم المفعول به على الفاعل فى جملة الفعل المضارع فى ابیات كثيرة ، سأعرضها فى

أنماط التركيب اللغوية التالية :

١- ديوان القتال ص ٤٢

٢- الديوان ص ٨٥

٣- الديوان ص ٧٤

٤- الديوان ص ٥٠

٥- الديوان ص ٦٠

٦- الديوان ص ٧١

٧- الديوان ص ٩٩

٨- الديوان ص ١٠١

### النمط الأول: فعل مضارع ، مفعول به ظاهر ، فاعل

ورد هذا التركيب اللغوي في ديوان القتال في تسعة مواضع هي قوله :

- |     |                                           |                                         |
|-----|-------------------------------------------|-----------------------------------------|
| (١) | وما يَعْرِفُ الأدويةَ إلا طَبِيبُهَا      | بهن من الداء الذي أنا عارف              |
| (٢) | وقد يَشْعَفُ النفسَ الشَّعَاعَ حَبِيبُهَا | سمعت وأصحابي بذى النخل نازلاً           |
| (٣) | يَمُجُّ الندى رِيحاًهَا وصَبِيبُهَا       | وما روضة بالْحَزْنِ قَفْرٌ مَجُودَةٌ    |
| (٤) | حتى يَصَالِحَ راعى الثَّلة الذيب          | إنى لعمر أبيهم لا أصالحهم               |
| (٥) | وغاب رماح يكسف الشمس غابها                | وأنتم غديد فى حديد وشفرة                |
| (٦) | ويُحَرِّرُ فيها بِيضَهُ كُلُّ أَجْدَل     | يُعْتَنَى الحمامُ الورقُ فى قُدْفَاتِهِ |
| (٧) | بِذَى العُشِّ يُعْرِى جَانِبِيهِ اختصالها | تَنْبَعُ أَفْنَانُ الأراكِ مَقْبَلُهَا  |
| (٨) | أهل يسح الماء فيه دجون                    | نجاء الثريا كلما ناء كوكب               |
| (٩) | وَأُمُّ سَعِيدٍ ما تَنَامُ كلابها         | تتام فتقضى نَوْمَةَ الليل عِرْسُهُ      |

### النمط الثانى: فعل مضارع ، مفعول به ضمير ، فاعل

وردت فى هذا النمط تسعة مواضع كان المفعول به المقدم فيها ضميراً ، وقد تنوع

فيها الفاعل بين الاسم الظاهر نكرة ومعرفة ، وفيما يلى تلك الأبيات التى تمثل ذلك فى

فروع التركيب اللغوي التالية :

فعل مضارع ، مفعول به ياء المتكلم ، فاعل :

- ١- ديوان القتال ص ٣٠
- ٢- ديوان القتال ص ٣٠
- ٣- ديوان القتال ص ٣١
- ٤- ديوان القتال ص ٣٢
- ٥- ديوان القتال ص ٣٣
- ٦- ديوان القتال ص ٧٥
- ٧- ديوان القتال ص ٧٩
- ٨- ديوان القتال ص ٩١
- ٩- الديوان ص ٩٥

- (١) وإنى ليدعوني إلى طاعة الهوى كواعبُ أترابٍ مِرَاضٍ قُلُوبُهَا  
(٢) على آلة ما ينبرى لى مساعدٌ فَيَسُوعِدُنِي إِلا الْبِلَادُ الْأَمَالِسُ

فعل مضارع ، مفعول به ضمير الغيبة ، فاعل :

- (٣) فلا يزدهيها القومُ إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل بريد  
(٤) وكم دونها من بطن واد نَبَّأَتْهُ أَرَاكَ تَغْنِيهِ الْهَدَاهِدُ أَخْضَرُ  
(٥) من آل سفيان أو ورقاءَ يَمْنَعُهَا تحت العجاجة ضَرْبٌ غَيْرُ عُوَارِ  
(٦) يَمْنَعُهَا كُلَّ مَدْرُوءٍ بَصَاعَدَتَهُ نَضْحُ الدَّبَاءِ عَلَى عُرْيَانَ مِغْوَارِ  
(٧) يا أيها العفج السمين وقومه هزلى تجرهم ضِبَاعُ جَعَارِ  
(٨) تُرَدُّ أَمْثَالَ الْأَسَاوِدِ أُرْسِلَتْ بِمَتْنِي خَذُولٍ يَغْتَدِيهَا أَشَامِسُ

### القسم الرابع : الفعل المضارع الملوذ

يشعر المتكلم أحيانا أن المستمع إليه بحاجة إلى أن يُوجَّه إليه الكلام مؤكداً، مُعَزِّزاً

بوسائل الإقناع موثقاً بالبراهين، لينقل المستمع من الحالة التي هو فيها إلى الحالة التي يكون عليها المتكلم من الإيمان واليقين بالفكرة التي يتحدث عنها .

١- الديوان ص ٣٠

٢- الديوان ص ٦٥

٣- الديوان ص ٤٥

٤- الديوان ص ٥٠

٥- الديوان ص ٥٥

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٥٩

٧- الديوان ص ٦١

٨- الديوان ص ٦٧

والتوكيد في اللغة إحدى الوسائل التي يعتمد إليها المتكلم لتعزيز فكرته في نفس السامع، وأساليب التوكيد متعددة "كالترار والقسم وإضافة أدوات التوكيد مثل (إن، وأن، ولكن، ولام الابتداء) في الأسماء، و(قد، واللام، ونون، التوكيد) في الأفعال" (١)

ويؤكد الفعل المضارع - وجوباً وجوازاً - باتصال إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة في آخره، وقد ورد الفعل المضارع مؤكداً بالنون الخفيفة في ثلاثة مواضع في ديوان القتال، على حين لم ترد النون الثقيلة كما أن الفعل المضارع المؤكد باللام وقد لم يرد سوى مرة واحدة في الديوان، وفيما يلي بيان أحوال الفعل المضارع المؤكد في ديوان القتال الكلابي:

النمط الأول، الفعل المضارع المؤكد وجوباً،

ويجب توكيد الفعل المضارع إذا كان مثبتاً، مستقبلاً، جواباً لقسم مبدوءاً باللام التي تدخل على جواب القسم دون أن يفصل بينه وبينها فاصل سواء أكان مبنياً للمعلوم أم مبنياً للمجهول وفيما يلي بيان ذلك في ديوان القتال:

الفرد الأول: الفعل المضارع المبني للمعلوم المؤكد وجوباً:

ورد هذا الفعل في موضعين في شعر القتال هما قوله:

(٢) فَشِئْتُ وَشَاءَ اللَّهُ ذَاكَ لِأَعْنِيْنَ إِلَى اللَّهِ مَا دَى خَلْقَةٍ وَمُصَاَلَهَا

(٣) أَطْعَمَ وَسَلَسَتْ بَفَاعِلٍ - وَلِتَعْلَمَنَّ أَنْ الطَّعَامَ يَحُورُ شَرَّ مَحَارٍ

الفعل المضارع المبني للمجهول المؤكد باللام وقد.

(٤) كَيْمًا أَعِدَّكُمْ لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ يَجَاءُ إِلَى ذَوَى الْأَبَابِ

١- الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدا، سعيد الأفغانى، دار الفكر الطبعة الثالثة، ١٩٧٧، ص ٤٦

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٨٠

٣- ديوان القتال ص ٦١

٤- ديوان القتال ص ١٠١

## القسم الخامس : الفعل المضارع المنصوب

ورد الفعل المضارع المنصوب كثيراً في ديوان القتال وقد نصب الفعل المضارع بأن المضمره وأن الظاهرة وحتى . وفي نصب الفعل المضارع بهذه الحروف قال سيبويه: "اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الأسماء ، كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الأفعال ، وهي أن ، وذلك قولك : أريد أن تفعل وكى وذلك : جئتك لكى تفعل ، ولن" (١) وفيما يلي بيان ذلك ضمن الأنماط التالية :

النمط الأول: أن المضمره ، الفعل المضارع المنصوب :

وفي باب "الحروف التي تضر فيها أن" قال سيبويه : وذلك اللام التي في قولك : جئتك لتفعل ، وحتى ، وذلك قولك : حتى تفعل ذاك ، فإنما انتصب هذا بأن ، وأن ها هنا مضمره ، ولو لم تضرها لكان الكلام محالاً ، لأن اللام وحتى إنما يعملان في الأسماء فيجران ، وليستا من الحروف التي تضاف إلى الأفعال ، فإذا أضمرت أن حسن الكلام لأن (أن وتفعل) بمترة حتى .. واعلم أن (أن) لا تظهر بعد حتى وكى ، .. وأما اللام في قولك جئتك لتفعل ، فبمترة أن في قولك : إن خيراً فخير وإن شراً فشر إن شئت أظهرت الفعل ها هنا ، وإن شئت خزته وأضمرته ، وكذلك إن بعد اللام إن شئت أظهرته وإن شئت أضمرته " (٢)

وحول نصب الفعل المضارع بعد الفاء قال سيبويه : "اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أن ، وما لم ينتصب فإنه يشرك الفعل الأول فيما دخل فيه أو يكون في موضع مبتدأ أو مبنى على مبتدأ أو موضع اسم مما سوى ذلك" (٣)

١ - كتاب سيبويه ٥/٣  
٢ - كتاب سيبويه ٧-٥/٣  
٣ - كتاب سيبويه ٢٨/٣

وقال فى موضع آخر: "واعلم أن الفاء لا تضمرففها أن فى الواجب ولا يكون فى هذا الباب إلا الرفع" (١)

وففما ففعلق بالفعل المضارع بعد الواو، قال: اعلم أن الواو ففنتصب ما بعدها فى غير الواجب من ففحفا انتصب ما بعد الفاء وأنفا قد ففشارك ففبفن الأول والأخر كما ففشارك الفاء وأنفا ففستقبح ففها أن ففشارك ففبفن الأول والأخر كما ففستقبح ذلك فى الفاء، وأنفا ففجىء ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأول كما ففجاء ما بعد الفاء" (٢)

هذا ففلففص سرفع لمواضع نصب الفعل المضارع، والحروف الفف عمل ذلك فى اللغة العربفة، ومواضع إضمار أن .. وفمكن ففوضفح ذلك بصورة مباشرة بقولنا أن نواصب الفعل المضارع هى:

- أن، لن، إذن، كى .
  - لام الجحود، أو، ففى، ففاء السبفة، واو المعفة .
  - لام الففعلف، وفثم الملتحقة بواو المعفة، على رأى بعض النحاة.
- والمجموعة الأولى ففنصب الفعل المضارع مباشرة بنفسها دون الاستعانة بحرف ظاهر أو مقدر. أما المجموعة الففانفة ففنصبه بأن المضمرة وجوباً ففبفها وففبفن الفعل المضارع وقد ورد الفعل المضارع منصوباً بعد أن، المضمرة فى عدة آفباف أكثرها كان بعد ففاء السبفة وففى، ومن شواهد شعر الففقال قوله :

- إنى لعمر أبفهم لا أصلهم ففى يصلح راعى الففلة الذفب (٣)  
ففى ففلفن ففناطفه وففناطفنا ففى الحفاظ صابفة لم ففناد (٤)

١- كتاب سفبوفه ٣/٢٨

٢- كتاب سفبوفه ٣/٤١

٣- دفران الففقال ص ٣٢

٤- دفران الففقال ص ٤٣

- (١) ولا يفرون والمخزاة تقرعهم حتى يصيبوا بأيدي ذات أظفار  
(٢) على آلة ما ينبري لى مساعد فيسعدنى إلا البلاد الأمالس  
(٣) فإن نحن لم نغضب لهم فنثيبهم وكُلُّ يد موف إلينا ثوابها
- النمط الثانى : الفعل المضارع المنصوب بعد أن:

ورد هذا النمط فى ستة مواضع فى ديوان القتال وقد كان الفعل المضارع فى هذه الأبيات مبنياً للمعلوم وفيما يلى بيان ذلك وفى موضع واحد منيا للمجهول .

### الفرع الأول : أن ، فعل مضارع مبنى للمعلوم منصوب

ورد هذا التركيب اللغوى فى خمسة مواضع هى قول القتال :

- (٤) فما الشركل الشرلا خير بعده على الناس إلا أن تذلل رقابها  
(٥) رجال بأيديها دماء ونائل يكاد على الأعداء أن يتحلبا  
(٦) إذا ما اعتزت إحداهما باسم شيخها أسفيا بن عوف أنعمت أن تخيرا  
(٧) تبعوك إذ ضاق السبيل عليهم وأبى بلاؤك أن تكون التابعا  
(٨) واستحييا أن تلوما أو ألومكما إن الحياء جميل أيما حال

١- ديوان القتال ص ٥٦

٢- ديوان القتال ص ٦٥

٣- الديوان ص ٩٥

٤- الديوان ص ٣٣

٥- الديوان ص ٣٤

٦- الديوان ص ٥٢

٧- الديوان ص ٦٩

٨- الديوان ص ٨١

### الفرع الثاني : أن ، فعل مضارع مبني للمجهول منصوب

ورد هذا التركيب في موضع واحد هو قول الشاعر :

ومن لا تلدُ أسماء من آل عامر وكبشة تُكْرَه أمه أن تُحْتَرَا (١)

النمط الثالث: الفعل المضارع المنصوب بعد حتى

وردت حتى ناصبة للفعل المضارع في ثلاثة مواضع في ديوان القتال وقد جاء الفعل

المضارع بعدها مبنيًا للمعلوم ، وفيما يلي بيان ذلك :

### الفرع الأول : حتى ، فعل مضارع مبني للمعلوم منصوب

ورد هذا التركيب اللغوي في ثلاثة مواضع هي قول القتال :

إنى لعمر أبيهم لا أصلحهم حتى يصلح راعي التلة الذيب (٢)

حتى تلتين قناته وقناتنا عند الحفاظ صليبية لم تتأد (٣)

ولا يفرون والمخزاة تقرعهم حتى يصيبوا بأيدي ذات أظفار (٤)

### القسم السادس : جزم الفعل المضارع

قال سيبيويه : "واعلم أن حرف الجزم لا تجزم إلا أفعال ، ولا يكون الجزم إلا في هذه

الأفعال المضارعة للأسماء ، كما أن الجر لا يكون إلا في الأسماء والجزم في الأفعال نظير

الجر في الأسماء فليس للاسم في الجزم نصيب ، وليس للفعل في الجر نصيب فمن ثم لم

يضمروا الجازم كما لم يضمروا الجار" (٥)

١- الديوان ص ٥٢

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٣٢

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٤٣

٤- ديوان القتال ص ٥٦

٥- كتاب سيبيويه

وفى باب " ما يعمل فى الأفعال فيجزمها" قال : وذلك : لم ، ولما واللام التى فى الأمر وذلك قولك لا تفعل ، فإنما هى بمتربة لم " (١)

وسوف أتحدث عن الجزم فى ديوان القتال فى أنماط حسب أدوات الجزم الواردة فيه وقد ورد الفعل المضارع مجزماً بلم ، وبلا الناهية ، وبلام الأمر ، وبلم ، ومجزماً أيضاً فى جواب الطلب وفى سياق الجملة الفعلية سأعرض شواهد عمل أدوات الجزم هذه من خلال الأنماط التالية :

### النمط الأول : لم ، فعل مضارع مجزوم

و (لم) هى أداة الجزم الأكثر شهرة فى الكلام العربى ، فإذا تحدث النحاة عن الجزم ذكرى (لم) فهذا المبرد يقول: فأعراب المضارع الرفع والنصب والجزم ، فالرفع بضمة حرف الإعراب ، والنصب بفتحة ، والجزم بحذف الحركة فيه ، وذلك قولك فى الرفع هو يذهب يا فتى ، وفى النصب لن يذهب وفى الجزم : لم يذهب (٢)

و (لم) الجازمة هذه حرف يفيد النفى ، قال سيبويه "هى نفى لقوله فَعَلَ" (٣) وتابعه المبرد فقال "وهى نفى للفعل الماضى ، ووقوعها على المستقبل من أجل أنها عاملة وعملها الجزم ، ولا جزم إلا للمعرب، وذلك قولك : قد فعل ، فتقول مكذباً : لم يفعل ، فإنما نفيت أن يكون فعل فيما مضى" (٤)

وقد وردت أبيات كثيرة فى الديوان جُزم الفعل المضارع فيها لم ، والفعل المضارع فيها كان صحيحاً تارة ، وكان معتلاً تارة أخرى ، ومن تلك الأبيات قول القتال :

١- كتاب سيبويه ٨/٣

٢- المقتضب ٨٢/٤

٣- كتاب سيبويه ٢٢٠/٤

٤- المقتضب ٤٦/١

- إذا هم هما لم يرَ الليل غمة  
 إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة  
 تعلقو النجاد بمضرحى لم يذق  
 أدنو إلى المعروف ما استدنيتهى  
 حتى تلتين قناته وقناتتا  
 يوم الخيال فلم تخايل جعفر  
 طوال أنضية الأعناق لم يجدوا  
 يا ويح شيماء لم تنبذ بأحرار  
 إن القريطين لم يدعوك كنيتهم  
 ولم أنزع بنى السوداء فيئهم  
 وكأنها إذ قربت أجمالها  
 بغمت فلم يصحب لها فاستقبلت  
 نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصوى
- (١) عليه ولم تصعب عليه المراكب  
 (٢) ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب  
 (٣) لبأ الإماء غداة غب المولد  
 (٤) فإذا أقداد معاسراً لم أنقد  
 (٥) عند الحفاظ صليبة لم تتاد  
 (٦) إلا بجهد نجائهم حتى الغد  
 (٧) ریح الإماء إذا راحت بأزفار  
 (٨) مثلى إذا ما اعترانى بعض زوار  
 (٩) فانصر بنى آل مسعود ودينار  
 (١٠) والعظميات من يعر وأمهار  
 (١١) أدماء لم ترشح غزالاً خاضعاً  
 (١٢) من عاقل شعبا يسلمن دوافعا  
 (١٣) بسلع وقرن الشمس لم يترجل

- ١- ديوان القتال ص ٢٩  
 ٢- ديوان القتال ص ٢٩  
 ٣- ديوان القتال ص ٤٢  
 ٤- ديوان القتال ص ٤٢  
 ٥- ديوان القتال ص ٤٣  
 ٦- ديوان القتال ص ٤٤  
 ٧- الديوان ص ٥٥  
 ٨- الديوان ص ٥٧  
 ٩- الديوان ص ٥٧ ، ٥٩  
 ١٠- الديوان ص ٦٠  
 ١١- الديوان ص ٦٨  
 ١٢- الديوان ص ٦٨  
 ١٣- الديوان ص ٧٣

- (١) بكيت بخلصى شنة شد فوقها على عجل مستخلف لم تبلل  
(٢) يكاد يأتقاب اليلنجوج جمرها يضىء إذا ما سترها لم يجلل  
(٣) رددت على المكرء نفسا شريسة إذا وطنت لم تستقد للتذلل

إن كنت لم تزر على الوصال (٤)

ولم تجدى فاحش الخلال (٥)

- (٦) ولم أك أدرى أنه ثكل أمه إذا قيل للأحرار فى الكريه اقدموا  
(٧) ولما دعانى لم أجبه لأننى خشيت عليه وقعة من مصمم  
(٨) فلما أعاد الصوت لم أك عاجزاً ولا وكلا فى كل دهياء صيلم  
(٩) بكف امرىء لم تخدم الحى أمه أذى نجدات لم يكن متهضما  
(١٠) لقد ولدتى حرة ربيعة من اللاء لم يحضرن فى القبيظ دندنا  
(١١) فإن نحن لم نغضب لهم فنثيبهم وكل يد موف إلينا ثوابها  
(١٢) فإن أنتم لم تفعلوا واتديتم فمشوا بأعراف النعام النعام المصلم

فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بـ "لم" :

- وتطايرت عبس فأصبح منهم وادى الدواهن خالياً لم يُورد (١)

١- الديوان ص ٧٤

٢- الديوان ص ٧٥

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٧٥

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٨٣

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٨٣

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٨٥

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩

٩- ديوان القتال ص ٩٠

١٠- ديوان القتال ص ٩٣

١١- ديوان القتال ص ٩٥

١٢- ديوان القتال ص ١٠٣

١- ديوان القتال ص ٤٣

- فأوحش بعدنا منها حبر  
ولم تُوقد لها بالذئب نار<sup>(١)</sup>
- فكل سوداء لم تحلق عقيقتها  
كأن أصداغها يطلين بالقار<sup>(٢)</sup>
- أميم وقد حملت ما حمل امرؤ  
وفى الصرم إحسان إذا لم ينول<sup>(٣)</sup>
- على شارف تعدو إذا مال ضفرها  
عسير القيادة صعبة لم تذل<sup>(٤)</sup>
- لئن جعفر فاعت علينا صدورها  
بخير ولم يردد علينا خيالها<sup>(٥)</sup>
- ضرباً بكفى بطل لم يثكل<sup>(٦)</sup>

- فنحن بنو اللاتئى زعمتم وأنتم بنو محصنات لم تدنس ثيابها<sup>(٧)</sup>
- النمط الثانى: فعل مضارع مجزوم بـ "لام الأمر":

لم يرد الفعل المضارع مجزوماً بلام الأمر فى ديوان القتال

النمط الثالث: لا الناهية ، فعل مضارع مجزوم

- وز: الفعل المضارع مجزوماً بلا الناهية فى ديوان القتال فى خمسة مواضع وقد دخلت لا الناهية على الفعل المضارع الصحيح والمعتل والتمثى والجمع وفيما يلى شواهد القتال على ذلك : ومن لا تلد أسماء من آل عامر يا صاحبي أقلابعض إملاى
- وكبشة تكرة أمه أن تبجثرا<sup>(٨)</sup>
- لا تعدلانى فإنى غير عدال<sup>(٩)</sup>

١- ديوان القتال ص ٥١  
٢- الديوان ص ٦٠  
٣- الديوان ص ٧٣  
٤- الديوان ص ٧٤  
٥- الديوان ص ٨٠  
٦- الديوان ص ٨٤  
٧- الديوان ص ٩٥  
٨- ديوان القتال ص ٥٢  
٩- ديوان القتال ص ٨١

وشمرو ولا تجعل عليك غضاضة ولا تنس يا ابن المضرحي بلائيا (١)

ولا تشربوا إلا فضول نسائكم إذا ارتملت أعقابهن من الدم (٢)

فعل مضارع مجزوم بـ "لما" :

بررت بها من سجن مرران غدوة فأنستها بالأيم لما تحمل (٣)

غلا عظمها واستعجلت عن لدانها وشبت شبابا وهي لما تربل (٤)

النمط الرابع، جزم الفعل المضارع فى جواب الطلب

تحدث سيبويه عن هذا التركيب النحوى تحت عنوان " هذا باب من الجزءء ينجزم

فيه الفعل إذا كان جواباً لأمر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض " (٥).

وفيه قال : فأما ما انجزم بالأمر فقولك ائتني آتِك ، وأما ما انجزم بالنهى فقولك لا

تفعل يكن خيراً لك ، وأما ما انجزم بالاستفهام فقولك : ألا تأتيني أحدثك ، وأين تكون

أزك ، وأما ما انجزم بالتمنى فقولك : ألا ماء أشربُهُ ، وإيته عندنا يحدثنا وأما ما انجزم

بالعرض فقولك : ألا تترن تصب خيراً وإنما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب إن تأتني

لأنهم جعلوه معلقاً بالأول غير مستغن عنه إذا أرادوا الجزءء ، كما أن إن تأتني غير مستغنية

عن آتِك وزعم الخليل : أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب " (٦).

١ - نفسه ص ٩٤

٢ - نفسه ص ١٠٣

٣ - نفسه ص ٧٤

٤ - نفسه ص ٧٥

٥ - كتاب سيبويه ٩٣/٣

٦ - كتاب سيبويه ٩٤-٩٣/٣

وقد تابع المبرد رأى الخليل وسيبويه فى تفسير جزم المضارع فى جواب الطلب فقال: "وإنما انجزمت بمعنى الجزاء لأنك إذا قلت: أتتني أكرمك فإنما المعنى: أتتني فإن أتتني أكرمك، لأن الإكرام إنما يجب الاتيان" (١).

وقد رأى ابن جنى هذا الرأى نفسه فى علة جزم المضارع فى جواب الطلب إذ يقول: "وقد حذف الشرط وأقيمت أشياء مقامة دالة عليه وتلك الأشياء الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والدعاء والعرض، فنقول فى الأمر: رزنى أرزك.. تجزم هذا كله لأن فيه معنى الشرط ألا ترى أن المعنى: رزنى فإن ترزنى أرزك" (٢).

وقد ورد الفعل المضارع مجزماً فى جواب الشرط مثل:

وإنى وذكرى أم حيان كالفتى متى ما يذق طعم المدامة يجهل (٣)

ثالثاً: جملة الفعل للأمر

وصف الإمام الزمخشري فعل الأمر وصفاً دقيقاً إذ يقول: "وهو الذى على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تُخالِفُ بصيغته صيغته إلا أن تترع الزئدة فتقول فى تُضَعُ ضَعُ وفى تُضَارِبُ ضَارِبُ وفى تُدَخِّرُ دَخِّرُ ونحوها مما أوله متحرك، فإن سكن زدت همزة وصل لئلا يبتدأ بالساكن فتقول فى تضرب اضرب وفى تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج" (٤).

وفى شرح المفصل قال: "إن الأمر معناه طلب الفعل بصيغة مخصوصة" (٥) والتعريف المشهور للأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء" (٦) والظاهر أن الأمر يتجاوز

١- المقتضب ٨٢/٢، ١٣٥

٢- اللمع ٢١٦

٣- ديوان القتال ص ٧٣

٤- المفصل ٢٥٦

٥- شرح المفصل ٥٨/٧

٦- الأمالى الشجرية ٢٦٨/١ ومفتاح العلوم ١٣٧ والإيضاح فى علوم البلاغة ١٤٣

طلب الفعل فقط - كما ذكر ابن يعيش - إلى طلب القيام به على سبيل الاستعلاء - كما ذهب السكاكي والقزويني وغيرهما - وقد علل السكاكي ذلك بدليلين وافقه القزويني في الأول منهما وهما :

(الأول) : انصراف الذهن إلى معنى الأمر عند سماع صيغته قال "وأما أن هذه الصور والتي هي من قبيلها هل هي موضوعة لتستعمل على سبيل الاستعلاء أم لا، فالأظهر أنها موضوعة لذلك ، وهي حقيقة فيه لتبادر الفهم عند استماع نحو قم وليقم زيد إلى جانب الأمر وتوقف ما سواه من الدعاء والالتماس والندب والإباحة والتهديد على اعتبار القرائن" (١)

(الثاني) : "إطباق أئمة اللغة على إضافتهم نحو قم وليقم إلى الأمر بقولهم صيغة الأمر ومثال الأمر ولام الأمر - دون أن يقولوا صيغة الإباحة ، مثلا" (٢)

كذلك يفهم من كلام السكاكي أن حق الأمر الإجابة على الفور، وأن الترخي يوقف على قرائن الأحوال: قال : "ثم إذا كان الاستعلاء ممن هو أعلى رتبة من المأمور استتبع إيجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة ، وإلا لم يستتبعه، فإذا صادفت هذه أصل الاستعمال بالشروط المذكور أفادت الوجوب ، وإلا لم تفد غير الطلب ثم أنها حينئذ تولد بحسب قرائن الأحوال"، وقد تحفظ القزويني عندما عرض رأى السكاكي هذا ، قال " وفيه نظر" (٣).

١- مفتاح العلوم ١٣٧ والتلخيص ١٦٩

٢- مفتاح العلوم ١٣٧

٣- مفتاح العلوم ١٣٧ والتلخيص ١٧٠

وأما المعانى التى يفيدها الأمر إذا خرج عن معناه الحقيقى فهى كثيرة ذكر منها السكاكى الدعاء والالتماس والندب والإباحة والتهديد<sup>(١)</sup> وأضاف إليها القزوينى التهديد والتعجيز، والتسخير، والإهانة، والتسوية، والتمنى<sup>(٢)</sup>.

وفيما يلى بيان أنماط الفعل الأمر فى ديوان القتال :

الذمط الأول : فعل أمر ، الفاعل ضمير مستتر :

ورد هذا التركيب اللغوى فى ثمانية مواضع فى ديوان القتال وهى قوله :

- |     |                              |                                                      |
|-----|------------------------------|------------------------------------------------------|
| (٣) | صرمت شميلة وجهة فتجلد        | من ذا يقول لها علينا تَقَصِّدِ                       |
| (٤) | وأتى عكاظ فقال إنى مانع      | يا ابن الوحيد عكاظ فاذهب فاقعد                       |
| (٥) | عبد السلام تأمل هلى ترى طعنا | إنى كبرت وأنت اليوم نوبصر                            |
| (٦) | إن القريطين لم يدعوك كذيتهم  | فانصر بنى آل مسعود ودينار                            |
| (٧) | إن القريطين لم يدعوك كذيتهم  | فأقصرى آل مسعود ودينار                               |
| (٨) | أطعمم وليست بفاعل وتعلمن     | أن الطعام يحور شر محار                               |
| (٩) | دع هذا ولكن حاجتى من جعفر    | رجل تطلع للأمر مطالعا                                |
|     |                              | فارفع لنا من قُلُصِّ عِجَالٍ <sup>(١٠)</sup>         |
|     | وشمرو ولا تجعل عليك غَضاضَةً | ولا تُنْسِ يا ابن المُرْجِيِّ بلائيا <sup>(١١)</sup> |

١- مفتاح العلوم ١٣٧

٢- التلخيص ١٦٩ - ١٧٠

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٤١

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٤٣

٥- ديوان القتال ص ٥٣

٦- ديوان القتال ص ٥٧

٧- ديوان القتال ص ٥٩

٨- ديوان القتال ص ٦١

٩- الديوان ص ٦٨

١٠- الديوان ص ٨٣

١١- الديوان ص ٩٤

الذمط الثاني : فعل أمر ، الفاعل ألف الاثنيين

ورد هذا التركيب في موضعين في ديوان القتال هما قوله:

- (١) يا صاحبي أقلا بعض إملاي لا تعذلاني فإني غير عدال  
(٢) واستحييا أن تلوما أو ألومكما إن الحياء جميل أيما حال

الذمط الثالث : فعل أمر ، الفاعل واو الجماعة

ورد هذا التركيب اللغوي في أربعة مواضع هي قول القتال :

- (٣) أقول لأصحابي الحديد ثرُّجُوا إلى نار ليلى بالعقوبين نصطلى  
(٤) إذا ما لقيتم راكباً متعمماً فقولوا له: ما الراكب المتعمم  
(٥) ولم أك أدري أنه ثكل أمه إذا قيل للأحرار في الكرية اقدموا  
(٦) فإن أنتم لم تفعلوا واتديتم فمشوا بأعراف النعام المصلم

الذمط الرابع: فعل أمر ، الفاعل ياء المخاطبة :

ورد هذا التركيب اللغوي في سبعة مواضع في ديوان القتال هي قوله :

- (٧) أشمى لا تسألني بك واسألي أصحاب رحلى بالفلاة الصيهد  
(٨) إن القريطين لم يدعوك كنتهم فأقصرى آل مسعود ودينار  
(٩) فإما ترينى قد تجللمتى رداع الشباب فاسألي ما أمارس

١- الديوان ص ٨١

٢- الديوان ص ٨١

٣- الديوان ص ٧٥

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٨٥

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٨٥

٦- ديوان القتال الكلابي ص ١٠٣

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٤٢

٨- ديوان القتال ص ٥٩

٩- ديوان القتال ص ٦٧

- (١) أميم أثيبى قبل جشد التزليل أثيبى بوصل أو بصزم مُعجَل  
(٢) لكازمة الملاحه فاتركيهها وذميهها إلى حلّ الخلال  
(٣) ولاقى من نفاثة كل خرق أشم سميدع مثل الهلال  
(٤) تخيري خيرت في الرجال